الترادف

عند ابن جني في كتابه "الخصائص" و السيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"

(دراسة تحليلية مقارنة)

إعداد:

فطري أبريلينا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٢٣

قسم اللغو العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الترادف

عند ابن جني في كتابه "الخصائص" و السيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"

(دراسة تحليلية مقارنة)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سارجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فطري أبريلينا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٢٣

المشرفة:

الدكتورة معصمة

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٠١١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطلبة:

الاسم : فطري أبريلينا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٣

موضوع البحث : الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة)

حضرته وكتبته بنفسي وما زداته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٥م

الباحثة

فطري أبريلينا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمتها :

الاسم : فطري أبريلينا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٣

العنوان : الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لا ستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدارسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م.

تحرير بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٥م

المشرفة

الدكتورة معصمة

١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته

الاسم : فطري أبريلينا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٣

العنوان : الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٥م

١- محمد فيصل، الماجستير ( )

٢- الدكتور حليمي ( )

٣- الدكتورة معصمة ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعادة، الماجستير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣٢٣٢٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إمراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة

الاسم : فطري أبريلينا

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٣

العنوان : الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣٢٣٢٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة

الاسم : فطري أبريلينا
رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٣
العنوان : الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٥م
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أهدء هذا البحث الجامعى إلى:

أبى المكرم جوكو مينرسو و أمى المحبومة توكينة

أخى السفير محمد رزقى يوليانشة وأختى الصغيرة حورينا سلسى بيلا

أستاذتى الدكتورة معصمة كمشرفة فى كتابة هذا البحث الجامعى

جميع الأساتيذ والأستاذات فى قسم اللغة والعربية وأدبها

جميع أصدقاء فى قسم اللغة والعربية وأدبها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي
بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

(البقرة: ٣١)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد.

لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بجهد وإجتهاد وكذلك بهداية الله وتوفيقه سبحانه تعالى ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونها. فلذلك تقدم الباحثة شكرا جزيلا إل:

١- الأستاذ الدكتور موجيا راهارجو، كمدبر جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- الدكتورة استعادة الماجستير، عميدة الكلية العلوم الإنسانية.

٣- محمد فيصل الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية.

٤- الدكتورة معصمة، مشرفة هذا البحث الجامعي على جميع إرشادتها وافرة.

٥- الدكتور الحاج توركيس لوبيس، على توجيهاته في فهم ظاهرة الترادف في اللغة العربية.

٦- أستادة عناية الرشيدة الماجستير، على مساعدتها في فهم الفكرية من ابن جني وجلال الدين السيوطي.

٧- وحضرة أبي جوكو مينرسو وأمي توكينة، على تربيتهما وعادضتهما حتي اتهت الباحثة في التعلم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨- جميع الأساتيذ والأستاذات وأصدقاء في قسم اللغة والعربية وأدبها على سعادتهم في نهاية هذا البحث العلم.

جزاهم الله خير الجزاء على حسنهم وأعمالهم ومساعدتهم. عسى الله أن يرضى جميع أعمالنا ويرشدنا إلى سبيل الرشاد ويجعل هذا البحث نافعا للباحثة خاصة ولقارئين عامة، آمين.

مالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٥م

الباحثة

فطري أبريلينا

رقم القيد: ١١٣١٠٠٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

موضوع البحث

الاستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر ..... ج

تقرير الباحثة ..... هـ

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي ..... ز

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية ..... ح

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ط

ملخص البحث ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: مقدمة

أ- خلفية البحث ١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب- أسئلة البحث ٣
ج- أهداف البحث..... ٤
د- فوائد البحث..... ٤
هـ- تحديد البحث ٤
و- تحديد المصطلحات ٥
ز- الدراسات السابقة ٥
ج- منهج البحث ٩
١) نوع البحث ٩
٢) مصدر البيانات..... ١٠
٣) طريقة جمع البيانات ١٠
٤) طريقة تحليل البيانات ١١
٥) طريقة تأكيد صحة النتائج ١٣

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ- تعريف الترادف..... ١٤
ب- أسباب الترادف ١٥
ج- شروط الترادف..... ١٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

د- أنواع الترادف ٢١

هـ- فوائد الترادف ٢٥

و- أراء العلماء عن الترادف..... ٢٦

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ- عرض البيانات..... ٣٢

١- لمحة مناقب ابن جني والسيوطي..... ٣٢

أ) لمحة مناقب ابن جني..... ٣٢

ب) لمحة مناقب السيوطي ٣٥

٢- الترادف عند ابن جني والسيوطي ٣٨

أ) الترادف عند ابن جني ٣٨

ب) الترادف عند السيوطي..... ٤٧

ب- تحليل البيانات ٥٢

١- وجه الشبه والإختلاف عن الترادف عند ابن جني والسيوطي ٥٢

أ) وجه الشبه الترادف بين ابن جني والسيوطي..... ٥٢

ب) وجه الإختلاف الترادف بين ابن جني والسيوطي ٦٠

الفصل الرابع: الإختتام..... ٨٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- الخلاصة ٨٣

٢- الاقتراحات ٨٤

المراجع ٨٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

فطري أبريلينا، ٢٠١٥، ١١٣١٠٠٢٣، الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (دراسة تحليلية مقارنة) البحث الجامعي. في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الإشراف الدكتورة معصمة.

الكلمة الأساسية: ترادف، ابن جني، السيوطي، الخصائص، المزهر في علوم اللغة وأنواعها

الترادف هو إحدى الظواهر عن تعدد المعنى في اللغة العربية، وبحث كثير العلماء بحثا عميقا، منها ابن جني والسيوطي، وهما من اللغويين المشهريين اللذين يعيشان في العصر المختلف. والجذير بالذكر أن دراسة عن الترادف تنمو وتطور في الكتب قديما أو حديثا. الترادف هو الكلمتان ولهما العلاقة في المعنى. وفي هذا المجال بحثت الباحثة بحثا عميقا عن الترادف عند ابن جني في كتابه "الخصائص" والسيوطي في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". وهدف هو حللت الباحثة عن الترادف عند ابن جني والسيوطي وكذلك وجه الشبه والإختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي.

ونوع من هذا البحث هو منهج الكيفي والوصفي والمقارن. مصدر أساسي في هذا البحث هو كتاب الخصائص لابن جني وكتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي. ومصدر ثانوي هو الكتب الأخرى المتعلقة بهذا البحث. استخدمت الباحثة الوثائق لجمع البيانات، وتحليل الفني للتحليل هذا البحث. ثم لتأكيد صحة البيانات استخدمت الباحثة صدق التحليل .

ونتائج من هذا البحث هي الترادف عند ابن جني هو الكلمتان التي تمكن أن تبدلا في وقوعها دون تغيير المعنى من الجملة. والأسباب وجود الترادف في اللغة العربية عند ابن جني هو اختلاط اللهجات في اللغة العربية، والإختلاط اللغة بين العربية والفارسية والرومية وغيرها ثم أثر اختلاط اللغة إلى تطور الصوتي في المفردة العربية، ومن سبب الترادف الآخر هو القياس في اللغة العربية. ومن شروط الترادف هو لابد للكلمتين تستطيعات تبديلا في وقوع من الجملة. واتفق ابن جني بوجود الترادف التام شبه الترادف في اللغة العربية. أما الفائدة من الكلمة المترادفة في اللغة العربية هي للإستحسان في الكلام.

الترادف عند السيوطي هو الكلمتان التي لهما اتفق في المعنى اتفاقا تاما. ومن سبب وجود الترادف في اللغة العربية هو اختلاط اللهجات، وكذلك لأن الناس سيبين الاسم بصفه، والإتباع. وشروط للكلمة المترادفة عند السيوطي هو لابد للكلمتين لهما المعنى الواحد. والفائدة من الكلمة المترادفة هو سهل الناس في التفاعل إذا كانه نسأ الكلمة، وكذلك من فائدة الترادف هو توسع السلوك للكاتب.

وجه الشبه عن الترادف بين ابن جني والسيوطي هو في بعض أسباب وجود الترادف في اللغة العربية وهو اختلاط اللهجات وتطور الصوتي في اللغة العربية ونوع الترادف والفوائد الترادف. أما وجه الإختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي هو في أربعة أمور وهي: في تعريف الترادف، وبعض أسباب وجود الترادف في اللغة العربية، وشروط للكلمة المترادفة، وكذلك أنواع من الكلمة المترادفة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACK

FITRI APRILINA, 2015, 11310023, TARODUF ACCORDING TO IBNU JINNI IS HIS BOOK "AL-KHOSO'IS" AND SUYUTI IN HIS BOOK "AL-MUZHIR FI ULUMI AL-LUGHOH WA ANWA'IHA" (CCOMPARATIVE ANALYSIS INSPECTION) THESIS. ARABIC AND LITERATURE DEPARTMENT OF HUMANITIES FACULTY OF MAULANA MALIK IBRAHIM ISLAMIC STATE UNIVERSITY OF MALANG, ADVISOR Dr MUASSOMAH.

KEYWORD : TARODUF, IBNU JINNI, SUYUTI, AL-KHOSO'IS, AL-MUZHIR FI ULUMI AL-LUGHOH WA ANWA'IHA

Taroduf is one of phenomenon of meaning alteration in arabic language which is discussed by mufties, among of those musties there are two well known mufties, they are Ibnu Jinni and Suyuti who lived in different era. And the discussion of taroduf has developed whether in clasic or modern era. Taroduf is two words or more that have meaning relation. In this occasion, researcher inspect in depth about taroduf according to Ibnu Jinni in his book "Al-Khoso'is" and Suyuti in his book "Al-Muzhir fi Ulumi Al-Lughoh wa Anwa'iha". The puropose of this research is not only to discover about the understanding of taroduf but also its similarities and differences according to Ibnu Jinni and Suyuti.

The researcher used descriptive qualitative comparative metode for this kind of research. The primary datas that used are Ibnu Jinni's book "Al-Khoso'is" and Suyuti's book "Al-Muzhir fi Ulumi Al-Lughoh wa Anwa'iha". And secondary datas that used are other books which are related with this reseach. Researcher used interactive analysis for data analysis. And to examine the data validity, researcher used triangulation.

The result of this research is taroduf according to Ibnu Jinni is two words or more which are could replace each other in a sentece without change its meaning. The cause of taroduf in arabic language is the mixing *lahjat* in arabic languange, mixing language among arabic, persian, rome, etc. Sound development which is languange development effect and *qiyas*. Ibnu Jinni said that the condition of taroduf is two words or more that should replace each other in a sentece. Ibnu Jinni also agreed with absolute synonymy(*taroduf tam*) and near synonymy(*syibhu taroduf*). And he said that the purpose of taroduf word is to adorn the conversation.

Taroduf according to Suyuti is two words that have a same meaning. The cause of taroduf appearance in arabic language is the mixing *lahjat*, because poeple want to explain of a thing with its characteristic name and *itiba'*. Suyuti said that the condition of taroduf is two words that should have same meaning. And the purpose of taroduf is to facilitate the people in a conversation in case they forget a word to say and increase the writer's vocabularies.

There are thought similarity of Ibnu Jinni and Suyuti in some of appearance cause of taraduf in arabic language, such as *lahjat* mixing and sound development, taroduf variety and its purpose. And the differences are discovered in four things, which are taroduf understanding, the cause of taroduf appearance, the condition of taroduf word and its variety.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

FITRI APRILINA, 2015, 11310023, TARODUF MENURUT IBNU JINNI DALAM BUKUNYA "AL-KHOSO'IS" DAN SUYUTI DALAM BUKUNYA "AL-MUZHIR FI ULUMI AL-LUGHAH WA ANWA'IHA" (KAJIAN ANALISIS KOMPARATIF) SKRIPSI. JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB FAKULTAS HUMANIORA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG, PEMBIMBIMBING Dr MUASSOMAH.

KATA KUNCI: TARODUF, IBNU JINNI, SUYUTI, AL-KHOSO'IS, AL-MUZHIR FI ULUMI AL-LUGHAH WA ANWA'IHA

Taroduf merupakan salah satu fenomena perubahan makna dalam bahasa Arab yang telah banyak di bahas secara mendalam oleh para ulama, diantara ulama tersebut Ibnu Jinni dan Suyuti, mereka merupakan ulama terkenal yang hidup pada masa yang berbeda. Dan tidak diragukan lagi bahwa pembahsan tentang taroduf telah berkembang baik pada masa klasik maupun modern. Taroduf merupakan dua kata atau lebih yang memiliki hubungan makna. Pada pembahasan kali ini, peneliti membahas secara mendalam tentang taroduf menurut Ibnu Jinni dalam bukunya "al-Khoso'is" dan Suyuti dalam bukunya "al-Muzhir fi Ulumi al-Lughah wa Anwa'iha". Penelitian ini bertujuan untuk meneliti tentang pengertian taroduf menurut Ibnu Jinni dan Suyuti serta persamaan dan perbedaan taroduf menurut Ibnu Jinni dan Suyuti.

Pada penelitian ini peneliti menggunakan metode deskriptif kualitatif komparatif untuk jenis penelitian. Data primer yang digunakan adalah buku al-Khoso'is milik Ibnu Jinni dan al-Muzhir fi Ulumi al-Lughah wa Anwa'iha milik Suyuti. Sedangkan data sekunder yang digunakan adalah buku-buku lain yang berkaitan dengan penelitian ini. Peneliti menggunakan analisis interaktif dalam menganalisis data pada penelitian ini. Dan untuk menguji validitas data dalam penelitian ini, peneliti menggunakan triangulasi.

Hasil dari penelitian ini yaitu taroduf menurut Ibnu Jinni adalah dua kata atau lebih yang bias saling menggantikan kedudukannya dalam sebuah kalimat tanpa merubah makna. Sebab dari adanya taroduf dalam bahasa Arab adalah percampuran lahjat dalam bahasa Arab, percampuran bahasa antara bahasa Arab, Persi, Romawi dan lainnya. Perkembangan bunyi yang merupakan pengaruh dari percampuran bahasa, dan qiyas. Syarat dari taroduf menurut Ibnu Jinni adalah dua kata atau lebih yang harus bisa saling menggantikan kedudukannya dalam sebuah kalimat. Ibnu Jinni setuju dengan adanya *taroduf tam* dan *syibhu taroduf* Sedangkan faidah dari kata taroduf menurut Ibnu Jinni adalah untuk memperindah percakapan.

Taroduf menurut Suyuti adalah dua kata yang memiliki arti yang sama. Sebab dari munculnya taroduf dalam bahasa Arab adalah karena adanya percampuran lahjat, karena masyarakat ingin menerangkan sebuah benda dengan nama sifat benda tersebut dan *itiba'*. Syarat taroduf menurut Suyuti adalah dua kata yang harus memiliki makna yang sama. Dan faidah dari kata taroduf adalah memudahkan masyarakat dalam sebuah percakapan jika mereka lupa dengan sebuah kata serta memperbanyak kosakata penulis.

Persamaan pemikiran Ibnu Jinni dan Suyuti dalam hal taroduf terdapat pada beberapa sebab munculnya taroduf dalam bahasa Arab diantaranya percampuran lahjat dan perkembangan bunyi, jenis taroduf dan faidah taroduf. Sedangkan perbedaan pemikiran Ibnu Jinni dan Suyuti dalam hal taroduf terletak pada empat hal yaitu: pengertian taroduf, sebab adanya taroduf, syarat dari kata taroduf dan jenis dari taroduf.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

أ– خلفية البحث

نعرف أن اللغة العربية تعبيرات ومفردات كثرات وتنوع الدلالات وكذلك أغناها في اشتقاق كلماتها وقواعد لغتها.[١] إحدى الموضوعات هي تعدد المعنى. بحث تعدد المعنى عن علاقات بين الكلمات التي فيها المعنى المحددة وفيه الباب بحث عن الترادف.[٢] والترادف هو الكلمتان أو أكثر المختلفة التي لها العلاقة في المعني.[٣]

بحث الترادف هو المجدوب لأن قد بحث العلماء الترادف منذ الزمن القديم وهو عندما لخص السيوطي هذا الموضوع في أحد كتابه في القرن الثاني الهجري. ثم نشب الجدل بين العلماء عن وجود الترادف في اللغة العرابية في القرن الرابع الهجري[٤]

والعلماء هو الذي تؤثر في تنمية الترادف لأن بحثوا هذه الظاهرة لعدة القرون، يعني من الزمن القديم حتى الزمن الحديث. وعلماء الترادف في الزمن القديم سبويه، وابن جني، وأبو هلال العسكري، وابن فارس، والسيوطي، وغيرها.[٥] ومن الزمن الحديث رمضان عبد التواب، و إبراهيم أنيس، و أحمد مختار عمر ، وغيرها.

ولوكان كثير العلماء الذي بحث الترادف، لكن ليس كل منهم كتبوا رأيهم في كتبهم. ومنهم ابن فارس في كتابه "الصاحبي" ،وأبو هلال الفارسي في كتابه " فروق اللغوية"، وابن جني " الخصائص"، والسيوطي " المزهر في علوم اللغة وأنواعها" وإبراهيم أنيس في كتابه "في اللهجات العربية" وغيرها.[٦]

---

[١] صبح الصالح، *دراسات في فقه اللغة* (بروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠)، ٢٩٢.

[٢] كلود جرمان وريمون لوبلون، *علم الدلالة* (بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧)، ٦٠.

[٣] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢)، ١٦٧.

[٤] إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية* (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢)، ١٧٤.

[٥] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠٦)، ٢١٥.

[٦] نفس المرجع، ٢١٥–٢١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كان ابن جني هو الإمام النحوي الكبير في البغداد، لأنه قد وحد مذهب البصرة والكوفة واجتهد عليهما في أراء الجديد لتحليل الشيئ.[٧] كما في كتابه "الخصائص"، حلل ابن جني فيه بمذهبين (البصرة والكوفة) وباجتهاد نفسه.[٨]

وعاش ابن جني في القرن الرابع من الهجرة. وبحث الترادف في جزء من تأليفه "الخصائص". وكتب هذا الكتاب بعد توفي شيخه أبو علي الفارسي في سنة ٣٧٩ هـ. قد أثر الفارسي لفكرة ابن جني في كثير من المجال لأنه عاش مع أبو علي الفارسي أربعين سنة.[٩]

أما السيوطي هو أحد من علماء مصر وهو العلماء المشهور في عصره لأن له شيوخ وتلاميذ كثيرة، وهو رجل عالم. وقال أحد شيخه أن السيوطي يبحر بكثير العلم كالفقه والنحو والتفسير وغيره ،وهو أهل الفلسفة.[١٠]

وعاش السيوطي في القرن العاشر من الهجرة. وبحث الترادف في جزء من تأليفه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها".[١١] وفيه يضم السيوطي مباحث واسعة في فقه العربية.[١٢] كتب السيوطي فيه بجمع أرآء العلماء اللغة وليس فيه أراءهم.

كثير العلم الذي قد أعطي ابن جني والسيوطي في مجال العلوم. المثال ابن جني، هو الإمام النحو الكبير في البغداد[١٣] وهو مشهور ليس في عصره فقط، لكن العلماء بعد عصره قد ادعاه. وأحد تأليف ابن جني الذي بحث الترادف هو "الخصائص"، هذا الكتاب مراجع في تأليف العلماء بعده. وقد قال العلماء في هذا العصر والعلماء من عصر بعده معرفة كثيرة ابن جني عن علم اللغة. واتبع ابن جني مذهب المعتزلة الذي بني على المنطقة.

---

[٧] شوقي ضيف، *المدارس النحوية* (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)، ٢٧٢.

[٨] نفس المرجع، ٢٦٨.

[٩] نفس المرجع، ٢٦٥.

[١٠] عبد القاهر محمد مايو، *الوجيز في فقه اللغة العربية* (سورية: دار القلم العربي، ١٩٩٨)، ١٦٧.

[١١] نفس المرجع، ٣٦٩.

[١٢] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ٣٦٣.

[١٣] نفس المرجع، ٢٧٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والسيوطي هو مشهور بأهل التفسير وكثير من مألوفته يعني التصوف. وهو مشهور باتأليفه الكثير ككثير تلاميذه و شيوخه في عصره. واتبع السيوطي مذهب السني الذي بني على القران و حديث النبوي أو سمى بأهل السنةوالجماعة.

وهذا البحث مهم جدا لنعرف أن ابن جني والسيوطي كالعلماء المشهورة بكثير بتأليفهما وواسع تفكيرهما الذان عاش في العصر المختلف وكذلك لهما المذهب المختلف.

تحلل الباحثة الأسباب التي تكون الاختلاف بينهما ومن الذي اشترك في شكل اختلافهما في هذا البحث. حتى يكون مختلفة كبيرة بينهما. ثم ما رأيهما عن الترادف، هل هناك الرأي المختلف كما اختلافه كبيرة بينهما أو لهما الرأي الشبه عن هذا المادة.

والبحث في الترادف نادر جدا، خاصة من فكرة علمائه. واختارت الباحثة ابن جني والسيوطي لهذا البحث لأنهما عالمان مشهوران بكل فكرتهما وبكل تأليفهما في بعض مجال العلم كما قد كتبت الباحثة.

ونتائج هذا البحث سوف نكثر معلومتنا عن تنمية البحث عن الترادف ليس من ناحية مجال علمه فقط لكن نعرفه من ناحية كيفية علمائه تبحث عن هذه الظاهرة. وكذلك من العلماء الذين يوافقون الترادف وينكرونه وأسباب العلماء في اعطاء الحجة فيه.

ب- أسئلة البحث

انطلاق من خلفية البحث المذكورة وجدت الباحثة المشكلات كما يلي:

١) ما الترادف عند ابن جني في كتابه " الخصائص "والسيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها"؟

٢) ما وجه الشبه والإختلاف عن الترادف عند ابن جني في كتابه " الخصائص "والسيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها"؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- أهداف البحث

انطلاق من خلفية البحث المذكورة وجدت الباحثة هدفين كما يلي:

١) ليعرف معنى الترادف عند ابن جني في كتابه " الخصائص "والسيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها".

٢) ليعرف وجه الشبه والإختلاف عن الترادف عند ابن جني في كتابه " الخصائص "والسيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها ".

د- فوائد البحث

لها فائدتان من هذا البحث يعني فوائد نظرية وفوائد تطبيقية.

١) فوائد نظرية هى تكون نتائج من هذا البحث المعلومة الجديدة عن فكرة ابن جني والسيوطي في الترادف وما شبه وخلافهما عن هذا المجال.

فوائد طبيقية ستستعمل نتائج من هذا البحث تكثر معلومة الباحثة ،والمدرس، والقارئ. وسيكون هذا البحث مرجعا للتعليم هيكل الفكرة من ابن جني والسيوطي.

هـ- تحديد البحث

كتب ابن جني "الخصائص" ثلاثة أجزاء، وبحث الترادف في هذا الكتاب بشكل واسع. فلذلك ستحدد الباحثة البيانات في هذا البحث وستبحث الجزء الأول من هذا الكتاب.

أما السيوطي، وهو كتب " المزهر في علوم اللغة وأنواعها " في جزءان، وستحدد الباحثة البيانات في هذا البحث وستبحث الجزء الأول من هذا الكتاب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و- تحديد المصطلحات

سيجد القارئ الكلمات الجديدة في هذا البحث، وكتبت الباحثة بعض الإصطلاح ليعطي الصورة الفكرية وليسهل في قراءة هذا البحث، وهي:

الترادف : عبارة عن وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحدة.[١٤]

ابن جني : هو أبو الفتح عثمان بن جني.[١٥]وهو أحد علماء اللغة من البغدادي الذي عاش في القرن الرابع من الهجرة وهو معتزلة.[١٦]

السيوطي : هو عبد الرحمن بن أبو بكر جلال الدين السيوطي .[١٧]وهو أحد علماء اللغة الذي عاش في القرن العاشر من الهجرة وهو سوني.[١٨]

الخصائص : التأليف من ابن جني الذي يقع في ثلاثة أجزاء وهم مسائل عامة تتضمن البحث في ماهية اللغة ونشأتها وتعريفها وتطورها، ومسائل منهجية تتعلق منهج البحث في اللغة، ومسائل صوتية.[١٩]

المزهر : التأليف من السيوطي الذي له خمسين بابا. وهذا الكتاب جمع مدرسة البصرية والكوفية[٢٠] ويقع هذا الكتاب في جزءان.

ز- الدراسات السابقة

قد بحث الترادف والدراسة الشخصية عن ابن جني والسيوطي في الجامعة منذ القديم. وإلى هذا الحد، وجدت الباحثة البحث الذي يتعلق بهذاالموضوع، وهو:

١) ستي مغفرة (٠٧٣١٠١٠١) من شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة

---

[١٤]حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، ١٦٧.

[١٥]ابن جني، *الخصائص* (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩١٣)، ٥.

[١٦]شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ٢٦٥.

[١٧]إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصه* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ١٩٨٢)، ٤٩.

[١٨]شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ٣٦٢.

[١٩]إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصه*، ٤٤-٤٥.

[٢٠]نفس المرجع، ٥٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠١١ . تحت الموضوع الترادف والمشترك اللفظي عند اللغويين القداماء والمحدثين. وأسئلة البحث هما ما الفرق بين الترادف عند القدماء والمحدثين؟ وما الفرق بين المشترك اللفظ عند القدماء والمحدثين؟. نوع البحث هي منهج الكيفية الوصفية ، استعملت الباحثة الدراسة المكتبية في جمع البيانات ومنهج الوصفية لتحليل البيانات. والنتائج من هذا البحث هى أن بعض اللغويون القدماء والمحدثون ينكرون الترادف والمشترك اللفظي وأنواعهما. وبعضهم يثبتون عنهما وأسباب ظهورهما، وكذلك فوائدهما.

بحث هذا البحث الرأي من علماء العام –القدماء و المحدثون– في المشترك اللفظي والترادف، وأما الباحثة ستبحث عن الترادف فقد عند اللغويان القديمان وهما ابن جني والسيوطي. وسيستعمل هذا البحث بالمنهج الكيفي والوصفي والمقارن في نوع بحثه، والوثائقية في جمع البيانات وأما في تحليل البحث ستستعمل الباحثة تحليل الفني.

٢) عناية الرشيدة (٠٥٣١٠٠٩٢) من شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠٠٩ . تحت الموضوع دراسة مقارنة عن الإشتقاق عند ابن جني في الخصائص والسيوطي في المزهر. وأسئلة البحث هما ما الاشتقاق عند ابن جني في الخصائص وجلال الدين السيوطي في المزهر في علوم اللغة وأنواعها؟ وما أوجه الشبه والخلاف عن الاشتقاق عند ابن جني في الخصائص وجلال الدين السيوطي في المزهر في علوم اللغة وأنواعها ؟. نوع البحث هي منهج الكيفي والوصفي والمقارن والدراسة المكتبية، استعملت الباحثة الدراسة الوثائقية في جمع البيانات و منهج الفني لتحليل البيانات. والنتائج من هذا البحث هى أن الإشتقاق عند ابن جني هو تأخذ اصلا من الأصول فتقراه فتجمع بين معانية والإشتقاق عند السيوطي هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حرفا أو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هيئة. وينقسمان الاشتقاق إلى قسمان وهما الإشتقاق الصغير والأكبر. وينقسم ابن جني عن الأصل الاشتقاق إلى الخمسة وهم اشتقوا العرب من أسماء الأعيان الجامدة التي تدل على ذات، واشتقوا على الرباعي على وزن المفعول اسم المكان والمصدر، واشتقوا من أسماء الأصوات، ومن الحروف، ومن الأسماء الأعجمية. وأما السيوطي ينقسم الأصل الاشتقاق إلى ثلاثة وهم من الأصل الاشتقاق هو المصدر، والعرب قد يشتق من الجواهر، واشتقوا من الاسماء الاصوات. ويختلفان أيضا في الفوائد الإشتقاق والفرق بين الإشتقاق والتصريف. وقد يعاند السيوطي عن الاشتقاق الأكبر لابن جني لأنه مستحيل في اللغة العربية.

بحثت الباحثة عن الإشتقاق عند ابن جني والسيوطي، وهي بينت ما وجة الشبه والإختلاف بينها. وفي هذا البحث ستبحث الباحثة أراء ابن جني والسيوطي في باب الترادف. وسيستعمل هذا البحث بالمنهج الكيفي والوصفي والمقارن في نوع بحثه.

٣) إيلوك عمدة الخيرات (٠٥٣١٠٠٦٧) من شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في السنة ٢٠١١ . تحت الموضوع الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية. وأسئلة البحث هما ما أوجه الشبه بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية؟ ما أوجه الخلاف بين الترادف في اللغة العربية واللغة الإندونيسية ؟. نوع البحث هي منهج الكيفية والوصفية والتقابلية، استعملت الباحثة الدراسة المكتبية والوثائقية في جمع البيانات ومنهج التقابلية لتحليل البيانات. والنتائج من هذا البحث هى أن أوجه الشبه بين الترادف في اللغة العربية والإندونيسية في أربعة أمور وهي في مجال الترادف وتعريفه وأسباسه وفوائده. أما أوجه الخلاف بين الترادف في اللغة العربية و الإندونيسية في أربعة أمور أيضا وهي في المجلدلة في موقف الترادف في اللغة العربية، منهم من أثبته ومنهم من أنكره، ولا تكون هذه المجلدلة في موقف الترادف في اللغة الإندونيسية، وأنواعه وحدوده وشروطه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بحث هذا البحث بموضوع الترادف في اللغة العربية والإندونيسية، وفيه ما الفرق بينهما، هل هناك الخلاف والوجه الشبه. وفي هذا الفرصة ستبحث الباحثة عن الترادف في اللغة العربية عند علماءه. وسيستعمل هذا البحث بالمنهج الكيفي والوصفي والمقارن في نوع بحثه، والوثائقية في جمع البيانات وأما في تحليل البحث ستستعمل الباحثة تحليل الفني.

٤) زلكفلي أغوس (٠٠٢٠٠١٠٦٠١٠٣٧٦) من شعبة اللغة العربية وأدبها دراسات العليا جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا في السنة ٢٠٠٤. تحت الموضوع توجيه الدلالة عند ابن جني. وأسئلة البحث هي كيف نظر عند ابن جني عن التغيير المعنى؟ ما المنهج عند ابن جني عن الدلالة (المقارنة، الإستدلالية، أو التارخية)؟ هل هناك الحجة تؤيد ميول بأراء ابن جني لأعطاء معنى الكلمات أو الجمل المختاؤة؟. ونوع هذا البحث هو منهج المكتبية. أما نتائج البحث هي منهج الوصفي وهو منهج الذي يستعمل ابن جني في نظر الدلالة، بحث ابن جني في نظر الدلالة عن علم الأصوات والصرف والنحو، الشعر والنثر هما الحجة العاضدة في هذا النظر. وأثر منهج البصرة فينظر الدلالة والنحو ابن جني لأن أكثر شيوخه من مذهب البصرة.

حلل هذا البحث عن الفكرة ابن جني في كتاب الخصائص، الخصوص في باب الدلالة. وفيه بحث نظر الدلالة ومنهج الذي يستعمل ابن جني عن الدلالة وحجته. أما في هذا البحث ستحلل الباحثة عن الترادف عند ابن جني في كتابة الخصائص والسيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها. وسيستعمل هذا البحث بالمنهج الكيفي والوصفي والمقارن في نوع بحثه، والوثائقية في جمع البيانات وأما في تحليل البحث ستستعمل الباحثة تحليل الفني.

بعد أن بحثت الباحثة الدراسات السابقة ولخصت كما قد كتبت الباحثة، لم تجد البحث بموضوع "الترادف عند ابن جني في كتابة الخصائص والسيوطي في كتابه المزهر في علوم اللغة وأنواعها " قبله، فلذالك تختار الباحثة هذا الموضوع لهذا البحث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ج- منهج البحث

١) نوع البحث

ستعمل الباجثة بالمنهج الكيفي والوصفي والمقارن في هذا البحث.

المنهج الكيفي هو كتبت الباحثة في بيانات البحث بالطريقة الطبيعية ولا تغير البيانات بشكل الرمز أو العدد[٢١] وفي هذا البحث البيانات ليس من الرمز أو العدد. وبناء على البيانات من كتاب ابن جني والسويطي بموضوع الترادف، ستحلل وستبين الباحثة عن الموضوع بكلمة وصفية في هذا البحث وليس فيها البيان بالرمز أو العدد.

والمنهج الوصفي هو يصف الظواهر وصفا موضوعا من خلال البيانات التي يتصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي[٢٢] وستصف الباحثة البيانات من كتاب ابن جني والسيوطي في باب الترادف في هذا البحث بمنعج المناسب لتجد النتائج من أسئلة هذا البحث.

والمنهج المقارن هو منهج الذي يستخدم استخداما واسعا في الدراسات القانونية ويتيح التعمق والدقة فيالدراسة والتحكم في موضوع البحث والتعمق في جانب من جوانبه ، فعلى سبيل المثال يمكن أن ندرس جانبا واحدا من جوانب المؤسسة الاقتصادية : الأداء أو المواد البشرية[٢٣] وفي هذا البحث ستقارن الباحثة فكرة بين ابن جني والسيوطي عن الترادف. هل هناك الفكرة المتساوية والمتفارقة.

---

[21]Sukidin dan Mundir, *Metode Penelitian Bimbingan dan Mengantar Kesuksesan Anda dalam Dunia Penelitian* (Surabaya: Insan Cendekia, 2005), 23.

[٢٢]ماثيو جيدر، *منهج البحث العلمي* (١٩٩٦)، ١٠٠.

[23]Sukidin dan Mundir, *Metode Penelitian Bimbingan dan Mengantar Kesuksesan Anda dalam Dunia Penelitian*, 30.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) مصدر البيانات

تستعمل الباحثة المصدرين لجمع البيانات في هذا البحث. يعني مصدر أساسي ومصدر ثانوي:

(أ) مصدر أساسي في هذا البحث هو كتاب الخصائص لابن جني وكتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي.

(ب) ومصدر ثانوي في هذا البحث هو الكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث لمساعد الباحثة لتحليل مصدر أساسي.

٣) طريقة جمع البيانات

تستعمل البحثة منهج الوثائقية لجمع البيانات ومنهج الوثائقية هي الملحوظة عن الشيئ في الزمان الماضي، إما من الكتابة أو الصورة أو تأليف التذكاري للشخص.[٢٤]

وتستعمل الباحثة لتجد البيانات ثلاثة طريقات، وهي:

(أ) التوجيح، تستعمل الباحثة البيانات العامات عن الشخصية في هذه الدرجة. ثم تبحث الباحثة عن الشيئ المهم والجذب لتبحث. وتقرر الباحثة مركز البحث في هذه الدرجة.

(ب) الإستكشاف، تعمل الباحثة جمع البيانات لتناسب مركز البحث لترتيب المعلومات لكي تستعمل البيانات الكاملة ولابد للباحثة تجمع البيانات المقتضى, لأن ستزيح الباحثة كثير البيانات التي لا تستعمل.

(ج) بحث الإستكشاف، تحلل الباحثة الإستكشاف عن النتائج العميق، والفريد، وتأليف الشخصية الذي مهم وله الأثر للمجتمع. ولابد للباحثة لها المعلومات الكثيرة عن الشخصية لكي تعرف الباحثة المعلومات التي لم تعرف. ولذلك لابد للباحثة أن تبحث البيانات عن الشخصية من كل المصدر.[٢٥] وتختار الباحثة الترادف لتحلل في

[24]Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: CV Alfabeta, 2014), 82.

[25]Arif Furchan dan Agus Maimun , *Studi Tokoh Metode Penelitian Mengenai Tokoh* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005), 47-49.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا البحث.

٤) طريقة تحليل البيانات

تستعمل الباحثة تحليل الفني لتحلل البيانات في هذا البحث. وتحتاج أربع الطرقات لتحلل البياتان في هذا التحليل وهم:

(١) مجموعة البيانات

مجموعة البيانات هي كل البيانات التأثيرات لتنميتها أو لتحللها الخصائص لابن جني وكتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي والكتب الأخرى التي بحث عن ابن جني والسيوطي وفكرتهما.

(٢) تحفيض البيانات

تحفيض البيانات هي يلخص ويختار الشيئ المهم ثم يركز إلي الشيئ الواحد. ومن الفكرة ابن جني في كتابه" الخصائص" والسيوطي في كتابه " المزهر في علوم اللغة وأنواعها" تختار الباحثة عن الترادف ليكون الموضوع في هذا البحث.

(٣) تقديم البيانات

تقديم البيانات هي تقدم الباحثة البيانات بتوصفها لتسهل الباحثة في تحليل البيانات. ولابد للباحثة أن تجد البايانات العاضدات لموضوع البحث من تجمع الباحثة البيانات حتى تحليل البيانات.

(٤) نتيجات إثبات الدليل أو الرسم

تقديم البيانات هي التلخيص الأول الذي تقدم الباحثة، وهذا التلخيص يستطيع تغييرا حتى تجد البايانات في هذه المرحلة الحجة الصحيحة لتعضد الخلاصة من البيانات الباحثة. وفي هذا البحث تخلص الباحثة عن الموضوع الترادف بتأكيد البيانات التي بحث عن الترادف كأحد الجزء من كتاب أحمد مختار عمر بموضوع *علم الدلالة* وغيرها. [٢٦]

[26] Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, 92.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصورة لتحليل البيانات عند ميلس وهوبرمان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٥) طريقة تأكيد صحة النتائج

تستعمل الباحثة صدق التحليل لتأكيد صحة البيانات في هذا البحث. وصدق التحليل هو تفصح صدق البيانات بالمقارنة نتائج البحث والمصادر خارج البيانات.[٢٧] وفي هذا البحث، تستعمل الباحثة صدق المضمون في صدق البيانات، وصدق المضمون هو تعتمد معظم تحليلات المضمون على هذا النوع من الصدق لأنه لا يعتدي مقارنة الباحث للنتائج المستخلصة بالواقع الذي يدرسه وما إذا كان هذا الواقع يؤكد أو يخالف هذه النتائج.[٢٨]

[27] Arif Furchan dan Agus Maimun , *Studi Tokoh Metode Penelitian Mengenai Tokoh*, 47-49.

[٢٨] أحمد أوزي ، *تحليل المضمون ومنهجية البحث* (الرباط المغرب: تصميم الغالاق الشركة المغربية للطباعة والنشر، ١٩٩٣)، ٨٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني
الإطار النظري

أ- تعريف الترادف

قد شرحت الباحثة فيما سبق عن الخلفية والهدف من اختيار موضوع الترادف من ناحية علمائه في هذا البحث، وفي هذا الباب ستبحث الباحثة عن النظرية المناسبة بموضوع الترادف التي ستنصر الباحثة في تحلل البيانات.

وأبو الحسان بن عسى الرمني هو أول الناس الذي يستعمل كلمة الترادف في الكتاب العربية، كما قد كتبه في تأليفه تحت موضوع "*الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى*". أما ابن فارس هو أول الناس الذي عرف كلمة الترادف في تأليفه تحت موضوع "*الصاحبي*".[1]

وتعريف الترادف لغة هى مصدر من (ترادف) يدل على الحدث دون الدلالة على الزمان، ويدل بصيغته الصرفية، على المفاعلة بين طرفين، وهما اللفظان اللذان يتعاوران موقعا سياق ودلالتها. أما الترادف في إصطلاح كما يعرف الإمام الرازي: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد باعتبار واحد.[2]

كما قال فريد عوض حيدر عن تعريف الترادف من ناحية دلالة المعني من كلمةها وكذك الرأي الدكتور حلمي خليل الذي كتب تأليفه "*مقدمة لدراسة اللغة*" وكذالك إميل بديع يعقوب في تأليفه "*فقه اللغة العربية وخصائص*" الترادف هو عبارة عن وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحد، أي أن الكلمة هنا هي المتعددة، أما المعنى فغير متعددة.[3]

---

[1] Ahmad Muzzaki. *Stilistika Al-Qur'an Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Malang Press, 2009), 48.

[2] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهصة المصرية، ١٩٩٩)، ١١٨.

[3] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، ١٦٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إذا تعريف الترادف من العلمين – فريد عوض حيدر وحلمي خليل– من دلالة الكلمة، فالترادف عند كلود جرمان وريمون لوبلون ليس من دلالة فقط ولكن من ناحية الأخرى كما قد كتب في تأليفهما "*علم الدلالة*" الترادف بالعنى الواسع هو الكلمات التي تختلف في ألفاظها وتتفق في معانيها وذلك هو المعنى الذي أعطى للترادف في المعاجم المخصصة وبنفس المفهوم نتصور أن قائمة الكلمات المترادفة تكون طويلة نوعا ما إذا لا نجد أقل من خمسين مصطلحا.[٤]

ومن هنا نعرف أن الترادف هو كلمتان أو أكثر التي لها المعنى المتساوية أو المتقارب في دلالة الكلمة، أي كلمة الإختلاف ومعنى غير الإختلاف كمثل كلمة ((جلس)) و((قعد))، المعنى بينهما المتصل. وإذا نستعمل الكلمة ((جلس)) لتبدل الكلمة ((قعد)) في الجملة المفيدة، فالمعنى غير تغير لأن قد نوب معنى الكلمة ((جلس)) للكلمة ((قعد)). وكذالك قد نوب معنى الكلمة ((قعد)) للكلمة ((جلس)).

ب– أسباب الترادف

دخل الترادف في اللغة العربية منذ زمن قديم ببعض الأسباب المتعددة التي نصر هذه الظاهرة، إما من لغته أو من خارج لغته –المعجمات أو المجتمع وغيره–. وستين الباحثة بعض سبب بوجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية.

ومنه كما كتب محمد أسعد النادري عن أسباب المترادف في اللغة العربية الفصحى بما يأتي:

١) اقتباس لهجة قريش من اللهجات العربية الأخرى كثيرا من المفردات والصيغ التي كانت لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي.

[٤] كلود جرمان وريمون لوبلون، *علم الدلالة*، ٦٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) إثبات جامعي المعجمات في معاجماتهم كثيرا من المفردات التي كانت شائعة في لهجات القبائل المختلفة، والتي لم تكن موجودة في لهجة قريش، لها مرادفات، في متن هذه اللهجة الأصلي.

٣) حرص جامعي المعجمات على تدوين كل شيئ، حتى الكلمات المهجورة في الاستعمال، والتي كانت قد استبدلت بها كلمة أخرى.

٤) المجازات المنسية التي يطول العهد على استعمالها استعمالا حقيقيا، فتصبح حقيقة. و((المعاني الأصلية الحقيقة هي المعاني الحسية، التي يتفرع عنها عادة، عن طريق المجاز، ما يشيع من معنويات. فالرحمن مثلا قد اشتقت من ((الرحم))، موضع الولد، والمكان الذي يلد الأبناء والأخوات، فتنشأ بينهم صلة من الحب والعطف. فلعل الرحمة في الأصل هي عملية النسل من الأرحام، ثم استعملت في قديم الزمان، عن طريق المجاز، في الصلة بين الذين يولدون من رحم واحد. وقد تقديمت العهود على هذا المعنى المجازي حتى أصبح حقيقة وبهذا نشأ الترادف بينها وبين كلمة مثل الرأفة)).

٥) استخدام صفات الشيئ استخدام الشيئ نفسه، وتناسي ما فيها من الوصف مع مرور الزمن. وهذا السبب يفسر كثرة أسماء السيف مثلا على ذلك النحو الذي توريه كتب اللغة. فقد وصف السيف بأنه يماني، أو هندي، لسمات معينة، امتازت بها السيوف المستوردة من اليمن والهند، ثم تنوسيت هذه السمات وصارت كلمة اليماني، والهندي, والمنهد، تدل على المعنى العام الذي يفهمه العربي من الكلمة السيف.

٦) التطور الصوتي الذي يصيب اللفظة، فيعدها اللغويون من الترادف. من ذلك مثلا: ((هتنت)) السماء و((هتلت)). ومنه أيضا: ((الحثالة)) و((الحفالة)) و((الحذالة)) و((الحسالة)) و((الحصالة)) للرديء من الشيئ. ومنه أيضا: ((الصقر)) و((السقر)) و((الزقر)) للطائر المعروفف.

٧) إغفال الفروق الدلالية بين الألفاظ التي يظن أنها مترادفة، مثل ذلك أن: رمق، ولحظ، وحدج، وشفن، ورانا، ليست أفعالا مترادفة وإن دلت كلها على النظر، ذلك أن كلا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

منها يدل على حالة خاصة للنظر، مختلفة عن الحالات التي تدل عليها الأفعال الأخرى: فريق يدل على النظر بمجامع العين، ولحظ يدل على نظر المتعجب الكاره، ورنا يفيد إدامة النظر في سكون.

٨) انتقال مفردات كثيرة إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى، وبالأخص اللغات السامية واللغة الفارسية، وهى مفردات كان لها نظائر في متن العربية.

٩) التحريف الذي أصاب كثيرا من الكلمات نتيجة أخذ القدماء أحيانا عن الكتب والصحف، في وقت افتقرت فيه الكتابة إلى الإعجام والشكل.[٥]

إذا سبب الترادف عند محمد أسعد النادري من اللهجات، تطور الصوتي وغيره التي المتناسب من لغته، فسبب الترادف عند إميل بديع يعقوب ليس من لغته فقط لأن أثر المعجمات في وجود الترادف في اللغة العربية.

وكتب إميل بديع يعقوب في كتابه السبب الترادف في اللغة العربية، وهو:

١) انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الا حتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها لوجود نظائرها في لغتها، مما أدى إلى نشوء الترادف في الأسماء والأوصاف والصيغ.

٢) أخذ واضعي المعجمات عن لهجات قبائل متعددة، كانت مختلفة في بعض مظاهر المفردات، فكان من جراء ذلك أن اشتملت المعجمات على مفردات غير مستخدمة في لغة قريش ويوجد لمعظمها مترادفات في متن هذه اللغة.

٣) تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال ومستبدلا بها مفردات أخرى.

٤) عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فكثير من المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها، بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداما مجازيا.

[٥] محمد أسعد النادري، *فقه اللغة مناهله ومسائله* (بيروت: مكتبة العصرية، ٢٠٠٩)، ٣٠٥-٣٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥) انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذى تصفه. فالهندي والحام واليماني والعضب والقاطع من أسماء السيف يدل كل منها في الأصل على وصف خاص للسيف مغاير لما يدل عليه الاخر.

٦) إن كثيرا من المترادفات ليست في الحقيقة كذلك، بل يدل كل منها على حالة خاصة من المدلول تختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدل عليها غيره. فرَمَقَ ولَحَظَ وحَدَجَ وشَفَنَ ورَنَا مثلا يعبر كل منها عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى. فرمق يدل على النظر بجامع العين، ولحظ على النظر من جانب الأذن، وحدجه معناه رماه ببصره مع حدة، وشفن يدل على نظر المعنجب الكاره، ورنا يفيد إدامة النظر في سكون، وهلم جرا.

٧) انتقال كثير من الألفاظ السامية والمولدة والموضوع والمشكوك في عربيتها إلى العربية، وكان لكثير من هذه الألفاظ نظائر في متن العربية الأصل.

٨) كثرة التصحيف في الكتب العربية القديمة، وبخاصة عندما كان الخط العربي مجردا من الإعجام والشكل.[٦]

ومن هذا البيان نعرف أن سباب الترادف في اللغة العربية تؤثر من عاملين وهما عامل داخلي وعامل خارجي. وعامل داخلي هو تنمية المفردات في اللغة العربية من ناحية صوتها أو لهجتها أوغيرها. وعامل خارجي هو إختلاط اللغة بسبب التفاعل مجتمعها وكذلك أثر المعجمات في تنمية الترادف في اللغة العربية بوصيلة معجمه، كما قد بين إميل بديع في تأليفه.

ج- شروط الترادف

يجمع المحدثون من علماء اللغات على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر، بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المرادفة.

[٦] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ١٧٦-١٧٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولكنهم يشتريطون شرطا معينة لا بد من نحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفا:

١) ومما يشترطونه الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة. ويكتفي اللغوي الحديث بالفهم العادي لمتوسطي الناس حين النظر إلى مثل هذه الكلمات. فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان حقا يفهم من كلمة ((جلس)) شيئا لا يستفيده من كلمة ((قعد))، قلنا ليس بينهما ترادف.

٢) الاتحاد في البيئة اللغوية، أي أن تكون الكلمات تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات. ولذلك أعجبنا برأى الأصفهاني الذي أشرنا إليه أنفا. يجب إذن ألا نلتمس الترادف من لهجات العرب المتباينة، فالترادف بمعناه الدقيق هو أن يكون للرجل الواحد في البيئة الواحدة، الحرية في استعمال كلمتين أو أكثر في معنى واحد. يختار هذه حينا، ويختار تلك حينا اخر، وفي كلتا الحللين لا يكاد يشعر بفرق بينهما إلا بمقدار ما يسمح به مجال القول.

٣) الاتحاد في العصر: فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، وتلك هى النظرة التي يعبرون عنها بكلمة Synchronic، لا تلك النظرة التارخية التي تتبع الكلمات المستملة في عصور مختلفة، ثم تتخذ منها مترادفات، وهذه النظرة الأخيرة هى التي يسمونها Diachronic. فإذا بحثنا عن الترادف يجب ألا نلتمسه في شعر شاعر من الجاهليين ثم نقيس كلماته بكلمات وردت في نقش قديم يرجع إلى العهود المسيحية مثلا. هذاهو ما جعل ابن خالويه وأمثاله يرون للسيف ونحوه أسماء عدة. فالمتنبي حين استعمال ((الصارم والبتار والهندى والمياني))، لم يكن يعمد إلى كلمة ((الهندى)) وفي ذهته صفات خاصة تتصل ببيئة الهند التي صنع فيها، ولم يكن يعمد إلى كلمة ((الصارم)) وفي ذهنه اعتبار اخر لا يراه في كلمة أخرى كالبتار مثلا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الأخر: فحين نقارن بين ((الجثل والجسل)) بمعنى النمل، نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلا والأخرى تطور لها، فإذا كان الأصل هنا هو الكلمة الأولى قلنا إن ((الجفل)) صيغة حضرية نشأت في بيئة تراعى حفوت الصوت والتقايل من وضوحه، أما إذا كانت الثانية هى الأصل رجحنا أن ((الجثل)) قد نشأت في بيئة بدوية تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا في السمع. وسنورد فيما بعد مجموعة كبيرة من أمثال هذه الكلمات التي يعدها المحدثون مترادفات وهمية. ((فالجثل والجفل)) ليست في الحقيقة إلا كلمة واحدة. وهكذا يتبين لنا مغالاة أولئك الذين اعتبروا مثل هذه الكلمات من المترادفات.[٧]

اتفق بعض العلماء بشروط كما كتبت الباحثة قبله، وأعطى كلود وريمون الشروط في الترادف الذي المختلف بشروط قبله كما قال في كتابهما عن شرطا واحدا للكلمة الترادف، وهو المعنى الذي أعطى للترادف في الحعاجم المخصصة وبنفس المفهوم نتصور أن قائمة الكلمات المترادفة تكون طويلة نوعا ما إذ لا نجد أقل من خمسين مصطلحا.[٨]

وشرط المهم في الترادف هو كلمة الترادف لابد من لغة واحد واتحاد في المعنى وكذلك من عصر واحد. ومن تلك شروط نجد أن الكلمتان من اللغتين المختلفتين ل سمي بالترادف. وصنع العلماء هذا الشروط لتحديد ما الكلمات التي من النوع الترادف والكلمات التي ليست من نوعه.

د- أنواع الترادف

وبعد مدة الزمن تنمو وتطور البحث عن الترادف إذا بحث العلماء القديمة عن التعريف والسبب والشروط الترادف. وفي الزمن الحديث، قسم اللغويون وعلماء المعاجم

---

[٧] إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية*، ١٧٨-١٧٩.

[٨] كلود جرمان وريمون لوبلون، *علم الدلالة*، ٦٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من الكلمة المترادفة إلى درجتين هما:

١) الترادف التام (Absolute Synonymy)

وذلك في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر ويعني هذا التطابق فيما تشير إليه الكلمة سواء من حيث معناها الأصلي أو المعاني التي ترتبط وتوحي بها (Connotation) وهذا الشرط يجعل من الترادف التام أو المطلق أمر نادر الوقوع في أي لغة.[٩]

ومثال من الترادف التام هو من الكلمة "آثر" و"فضل"، لو وضعنا مجموعة الآيات:

تالله لقد آثرك الله علينا (يوسف ٩١)

وآثر الحياة الدنيا (النازعات ٣٨)

بل تؤثرون الحياة الدنيا (الأعلى ١٦)

إلى جانب الآيات:

وأني فضلتكم على العالمين (البقرة ٤٧)

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض (البقرة ٢٥٣)

والله فضل بعضكة على بعض في الرزق (النحل ٧١)

لوجدناها في المعنى. ولو فرسنا "آثر" الواردة في الآيات الثلاث الأولى بـ"فضل" سنجد المعنيين متساويين لا نكاد نعثر على فرق بينهما. ويؤيد هذا قول القرطبي في تفسير آية يوسف: "والمعنى: لقد فضلك الله علينا"، وقول أبي حيان: "آثرك: فضلك". وورد مثل هذا في لسان العرب لابن منظور (أثر)، إذ قال: "آثره عليه: فضله. وفي التنزيل: لقد آثرك الله علينا.. الأصمعي: آثرتك إيثارا: أي فضلتك".[١٠]

٢) شبه الترادف Near Synonymy

وذلك في التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر سواء في المعنى الأصلي أو

---

[٩] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، ١٧٢-١٧٣.

[١٠] أحمد مختار عمر، *دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءته* (القاهرة: علم الكتب، ٢٠٠١)، ١٠٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في الدلالات المرتبطة أو المتضمنة في الكلمة ولكن هناك خلاف في الدلالة فيما أطلق عليه علماء المعاجم ((درجة التطابق)) Rang Of Application وذلك حينما تستغمل الكلمة في سياق معين ولا تصلح الأخرى في السياق نفسه وكلامها بمعنى واحد، فأي اختلاف يؤدي إلى شبه الترادف. أما التطابق التام بينها فهو الترادف التام أو المطلق وهو أمر نادر الوقوع، فقد تتفق كلمتان في الدلالة الأصلية ولكن الدلالات الهامشية أو المتضمنة قد تختلف مما يؤدي إلى وقوع نوع من الترادف، ومعنى هذا أن الترادف يحدث من اختلاف مستويات الاستعمال أو الأشخاص، أي بعبارة أخرى أن كلمتين قد تتفقان في المعنى الأصلي ولكنهما تختلفان في درجة التطابق إذا ما نظرنا إلى الدلالات الهامشية أو بالنسبة لسياقات معينة أو اشخاص بعينهم.[١١]

كما قد بحث حلمي الخليل في كتابه أن العلماء –اللغة والمعاجم– اتفقوا بقسم الترادف إلى نوعين –الترادف التام وشبه الترادف– ثم جاء أحمد مختار عمر بفكريته المختلفة عن تقسيم هذا الموضوع.

وقسم أحمد مختار عمر الترادف إلى ستة أقسام، زهم:

١) الترادف الكامل

وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات. وسنعرض فيما بعد رأي المحدثين حول وجود أو عدم وجود هذا النوع في اللغة الواحدة.

٢) شبه الترادف

وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها –بالنسبة لغير المتخصص– التفريق بينها، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية يكلمات مثل: عام–سنة–حول. وثلاثتها قد وردت

[١١] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، ١٧٢–١٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في مستوى واحد من اللغة، وهو القران الكريم.

٣) التقارب الدلالي

ويتحقق ذلك حين تقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الاخر بملمح هام واحد على الأقل. ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة، وبخاصة حين نضيق مجال الحقل وتقصره على أعداد محدودة من الكلمات.

٤) الاستلزام

وهو قضية التراتب على . . ويمكن أن يعرف كما يأتي: س يستلزم س إذا كان في كل الموقف الممكنة التي يصدق فيها س يصدق كذلك س. وعلى سبيل المثال: إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة فإن هذا يستلزم: كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

٥) استخدام التعبير المماثل

أو سمي الجمل المترادفة، وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة. وقد قسم Nilsen هذا النوع أقساما منها:

(أ) التحويلي، وذلك بتغيير مواقع الكلمات في الجملة، وبخاصة في اللغات التي تسمح بحرية كبيرة، وذلك بقصد إعطاء بروز لكلمة معنية في الجملة دزن أن يتغير المعنى العام لها. مثال ذلك:

دخل محمد الحجرة ببطء.

ببطء دخل محمد الحجرة.

الحجرة دخلها محمد ببطء.

(ب) التبديلي أو العكس، وذلك مثل قولك:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار.

باع محمد لي آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار.

فعلى الرغم من أنما مختلفتان من الناحية الظاهرة فإنهما تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة، ولذا يقال إنهما جملتان متراجفتان، وإن كلا منهما ((بارا فريز)) اللأخرى.

(ج) الاندماج المعجمي، وذلك مثل التعبير عن التجمع: covered with cement بكلمة واحدة هي cemented، أو عن التجمع to touch with the lips بكلمة واحدة هي to kiss.

٦) الترجمة

وذلك حين يتطابق التعبيران أو الجملتان في اللغتين، أو في داخل اللغة الواحدة حين يختلف مستوى الخطاب؛ كأن يترجم نس علمي إلى اللغة الشاعئة، أو يترجم نص شعرى إلى نثري.

٧) التفسير

يكون (س) تفسيرا ل(ص) إذاكان (س) ترجمة ل(ص)، وكانت التعبيرات المكونة ل(س) أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص). وعلى هذا فكل تفسير ترجمة، ولا عكس. وحيث إن دوجة الفهم اللغة تختلف من شخص لآخر، فإن ما يعد تفسرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص آخر.[١٢]

بعض العلماء ينقسم الترادف إلى قسمين وهما الترادف التام وشبه الترادف كحلمي خليل ومحمد محمد داود ، ولكن ينقسم أحمد مختار عمر الترادف إلى سبعة أقسام. هذه لأن انتشر البحث عن علم اللغة الذي أثر إلى الموضوع الترادف أيضا. فتوسع البحث عن الترادف وكذلك تزيد البحث في أقسامه. وعن الترادف التام ليس من العلماء يعطي المثال

[١٢] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٢٢٠-٢٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلا من آيات القرأن الكريم.

هـ- فوائد الترادف

في الترادف هو الفائدة في استعمال الكلمات، ولكن قليل من العلماء الذين بحثوا عن فوائده، وبعد بحث الباحثة عن هذه البيانة فوجدتها في كتاب رمضان عبد التواب وهي:

١) يحسن ((للحاجة إلى التوسع بالألفاظ، ألا ترى أن الساجع أو الشاعر، لو افتقر إلى استعمال معنى: (قعد) مع قافية سينية، لاستعمل معنى: (جلس)، ولو لم يستعمل في هذا إلا (قعد)، لضاق المذهب، ولم يوجد من التوسع، ما وجد بوجوده))

٢) أن يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد، في مكان واحد.[١٣]

استحسن الناس في استعمال الكلمة أو الجمل بالترادف الذي له الكلمة المتعددة وهي غير المتعددة في المعنى أو المتساوية في المعنى. وهذا يسهل الناس في اختيار الكلمة المناسبة لاستعمال.

وكذلك توسع الترادف كلمة مستعملة الشاعر في شعره لأن يستطيع أن يستعمل الكلمة المتنوعة للمعنى الواحد في سجعه ولن يكرر الكلمة المتساوية في شغله، وهذا سيجسن شعره.

و- أراء العلماء عن الترادف

قد اختلف اللغويون العربة، في وقوع هذا الترادف التام، في لغتنا العربية، اختلافا كبيرا، فمنذ أن بدأ الرعيل الأول، من هؤلاء اللغويين، في القرنين الثاني[١٤] وبدأ بعض العلماء يلتمسون فروقا بين الكلمات التي عداها من سبقوهم من المترادفات مثل "ثلعب" في أواخر قرن الثالث. ثم جاء القرن الرابع الهجري، ونشب الجدل بين علمائه.[١٥]

---

[١٣] رمضان عبد التواب، *فقه العربية* (القاهرة: الناشر مكتبة الخانجي، ١٩٩٩)، ٣٢٣-٣٢٤.

[١٤] رمضان عبد التواب، *فقه العربية*، ٣١٠.

[١٥] إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية*، ١٧٤-١٧٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، ونقله عنه شيخه أبي العباس ثلعب، قال: ((وهذا الكتاب كتب فيه ابن الصالح نكتا منها هذه وعلقت أنا ذلك من خط ابن الصالح، قلت: ((قد رأيت نسخة من هذا الكتاب مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت غالب ما في هذا الكتاب وعبارته في هذه المسألة: ((يسمى الشيئ الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف، والمهند والحسام، والذي يقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى، وقد خالف في ذلك قوم، فزعموا أنها وأن اختلفت ألفاظها فإنها ترجع إلى معنى واحد، وذلك قولنا: سيف وعضب وحسام))[١٦]

إذا اختلف ابن فارس بوقوع الترادف في اللغة العربية بحجة أحدمن كلمة الترادف هي إسم والأخر صفة التي تتبين إسمه، فقال ابن يعيش: ((ويحكى عن أحمد بن يحي إنكار ذلك، ومنع جوازه، ويزعم أن في كل لفظ زيادة معنى، ليس في الآخر؛ ففي (ذهب) مهنى، ليس في: (مضى)، وكذلك باقي الباب، وهو قول ليس بالسديد.[١٧]

قد بين ابن يعيش أن كل الكلمة لها المعنى الواحدة التي المختلفة بكلمة الأخرى. وكذلك أبو هلال العسكري الذي ألف كتابا لبين أنه اختلف بوقوع الترادف في اللغة ويبين فيه نظريته في الفروق الدلالة بين المترادفات أسماه "الفروق في اللغة" أو "الفروق اللغوية"، وهو يستند فيه إلى الطبيعة الرمزية للكلمات لكي يفرق بين الدلالات كمثل في كلمة العلم والمعرفة.[١٨]

انكر بعض العلماء الترادف في اللغة العربية بحجتهم أن كل الكلمات لها المعنى الواحد وليس فيها المعنى المتساويا في كلمتان أو أكثر –كلمة الترادف– كما قد بين أبو هلال العسكري في كتابه عن الفروق المعنى من كل الكلمات. وأنهم يعتقدون أن من كلمة

---

[١٦] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغة دراسة في نمو وتطور الثروة اللغة* (لبيان: دار الأندلس، ١٩٨٣)، ٦٠.

[١٧] نفس المرجع، ٣١٢.

[١٨] أبو هلال العسكري، *الفروق اللغوية* (القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٧)، ١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الترادف أحدهما اسمه والأخر صفة.

وقال صبري إبراهيم السيد في أحد كتابه " ومع ذلك يمكن أن يؤكد بالدليل أن ليس هناك مترادفات حقيقة، أن ليس هناك كلمتان لهما –تماما– المعنى نفسه. وسيبدو بعيد الاحتمال أن كلمتين تحملان المعنى نفسه سوف تعيش كلتاهما حية في اللغة".[١٩]

إذا قال صبري إبراهيم السيد ليس في اللغة العربية مترادفات تامة لأن كل الكلمة الواحدة لها المعنى التام نفسها. وكذلك قال أشهر اللغويين الذي المنكرين للترادف هو ابن الأعربي، حيث يقول "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منها معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما جعلناه، فلم نلزم العرب جهله".[٢٠]

وكذلك المنكرين للترادف من الغربيين المحدثين الذي له الحجة كما قال صبري إبراهيم السيد و ابن الأعربي وهو بلومفيلد Bloomfield حيث يقول ((ليس هناك ترادف حقيقي)). وهذا الرأي يتفق إلى حد ما مع رأي منكري الترادف في العربية.[٢١]

كما شرحت الباحثة فيما سبق، نجد أن بعض العلماء من العرب والغرب اختلفوا بوجود ترادف التام في اللغة لأن ليس من كلمتين أو أكثر لها المعنى التام أو الحقيقي أي كل الكلمة لها المعنى الحقيقي لنفسها.

وليس من كل العلماء انكروا الترادف في اللغة، وهناك بعض العلماء اللذين يتفقون بوجود الترادف في اللغة، وهو الكيا في تعليقه في الأصول، قال بيين هذا الموضوع بإعطاء المثال من الكلمة المترادفة.

وقال الكيا: ((الألفاظ التي بمعنى واحد تنقسم إلى ألفاظ متواردة وألفاظ المترادفة، فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء، والسبع أسدا وليثا وضرغاما، والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعا معنى واحد. كما يقال: ((أصلح الفاسد)) و((ولم

---

[١٩] صبري ابراهيم السيد، *علم الدلالة إطار جديد* (اسكندرية: دار النعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ٩٣.

[٢٠] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث* (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١)، ١٩٠.

[٢١] أحمد نعيم الكراعين، *علم الدلالة بين النظر والتطبيق*، ١٠٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعث)) و((رتق الفتق)) و((شعب الصدع)).[٢٢]

كما بين الكيا أنه اتفق بوقوع شبه الترادف، واتفق ابن جناس الترادف بالشروط، كما يذكر أنهم قالوا: ((المال والنشب واحد)). ويعقب بعبارة ((وزعم أبو العباس أنه لا يجوز أن يكرر الشيئ، إلا وفيه فائدة))، وقال: النأى ماقال من البعد، والبعد لا يقع إلا أنه من نشب ينشب إذا ثبت، وكذلك في قول الله عز وجل{لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا}- المائدة ٥/٤٨- قال: الشرعة ما ابتدئ من الطريق، ويعني بالطريق ههنا: الدين.[٢٣]

لولكان اتفق رفايزالداية بوقوع الترادف، لكن له الشروط فيه كما قال أبو العباس وهو الفائدة. وكذلك أشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن المحدثين من العلماء اللغات يجمعون ((على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر، بل إن واقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك كلمة المترادفة. ولكنهم يشترطون شروطا معينة، لا بد من تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفا.[٢٤]

إذا العلمان قبله اتفق لوقوع الترادف بشروط، أما الدكتور صبح الصالح اتفق بوجود الترادف بحجة بعض الآيات في القرآن الكريم لأنه قد نزل باغة قريش المثالية يجري على أساليبها وطرق تعبيرها، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى، حتى إذا أصبحت جزءا من محصولها اللغوي فلا غضاضة أن يستعمل القرآن الألفاظ الجديدة ((أقسم)) و((حلف)) في قوله: {وأقسموا بالله جهد أيمنهم}، وقزله: {يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر}، فقريش كانت تستعمل في بيئتها اللغوية الخاصة أحد اللفظين في هذه الأمثلة الثلاثة، وإنما اكتسب اللفظ الآخر من احتكاكها بلهجة أخرى لها بيئتها اللغوية المستقلة. وهكذا لم نجد مناصا عن التسليم بوجود الترادف، ولا مفرا من الاعتراف بالفروق بين المترادفات، لكن هذه الفروق -على ما يبدو لنا- تنوسيت

---

[٢٢] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغة دراسة في نمو وتطور الثروة اللغة*، ٦٣.

[٢٣] رفايزالداية، *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق* (بيروت: دار الفكر المعاصر)، ٨٧.

[٢٤] إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية*، ١٧٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيما بعد، وأصبح من حق اللغة التي ضمتها إليها أن تعتبرها ملكا لها، ودليلا على ثرائها، وكثرة مترادفاتها.[٢٥]

وقد قال فايز الداية أنه اتفق بوجود الترادف في اللغة كما بين في أحد كتابه عن الشعر من البحتري:

فمجدل ومرمل وموسد ومضرج ومضخ ومخضب

واتفق من اللغوي الغربي جون ليونز Jhon Lyons بقوع الترادف غير التام، ويرى أنه شئ ليس نادرا أو غريبا، حيث توجد في هذا النوع من الترادف، حالة واحدة للتطابق، في جانب واحد من المعنى، لكن ليس في سواه، فقد تترادف الواحدات المعجمية، دون التطابق في المعنى الاجتماعى بينها.[٢٦]

بناء على البيان فيما سبق، نجد أن اتفق العلماء بوجود الترادف بحجة المختلف، إما بشروط –الفائدة وحققها أن كلمتين هما المترادفتين في المعنى–، أو كما قال صبح الصالح أن وجود الترادف في القرآن الكريم. أو العلماء الذي اتفق بوجود شبه الترادف لأن ليس من الكلمة المترادفة المعنى التام.

وبعد انتشر بحث العلماء اللغة عن الترادف، وجود مذهب وسط في هذا الموضوع، يعني بين المغالين في إثبات الترادف والمانعين له وهو لا ينكر الترادف، ولا يقلبه إلا بعد بحث وتدقيق. وهو بذلك يتفق مع الدكتور أنيس والدكتور رمضان عبد التواب كما ينفق مع ترنش Trench الذي يرى أنه بالموازنة بين بعض الكلمات التي نجزم بأن بينها ترادفا، فإن معنى الترادف هنا ناقص أي لابد من وجود فروق صغيرة جزيرة بينها، قد تكون هذه الفروق مصاحبة لها في أصل الواضع، أو طارئة عليها بالاستعمال، أو أنها جاءت أليها من تصؤف البلغاء.[٢٧]

---

[٢٥] صبح الصالح، *دراسات في فقه اللغة* (بروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٠)، ٢٩٩–٣٠٠.

[٢٦] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ١٢٧.

[٢٧] نفس المرجع، ١٢٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم يقوم الدكتور كمال بشر خطة العلاج مشكلة الترادف يبدأها بذكر أسباب اختلاف العلماء، واضطراب رأيهم في الاعتراف بالترادف، وإنكاره ثم يقدم العلاج، وتتمثل أسباب المشكلة عنده في سببين:

١) عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف، بل إن بعضهم لم يكلف نفسه مؤنة تعريفه، أو حتى الإشارة إلى تعريف أورده غيره.

٢) اختلاف وجهات النظر، أو اختلاف المناهج بين الدارسين.

ويثنى بتقديم علاج المشكلة وهو يتمثل في التخلص من سببيها السابقين، ويكون ذلك بتوضيحهما وبيان المقصود منهما ((وهو يختار تعريف أولما للترادف الذي يقول ((المترادفات ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق)) وهذا علاج للسبب الأول، وعلاج السبب الثاني يتمثل في اختيبار المنهج الوصفي ويعني به القيام بالدراسة الإحصائية الشاملة.[٢٨]

والعلماء الذي اتفق بهذا المذهب –مذهب الوسيط– هو من علماء اللغة الحديثة. وهم اتفقوا بوجود الترادف في اللغة بشروط وهو أن تقرب الكلمة المترادفة في المعنى أو ليس لها المعنى التام.

وبعد شرحت الباحثة عن بعض الرأي العلماء في الترادف، نجد أن بعض العلماء ينكرون الترادف خصوصا في الترادف التام بحجتهم أن كل الكلمة الواحدة لها المعنى الواحدة وليس المعنيين أو أكثر. وإذا يعتقد بعض الناس أن كلمة السيف والصارم هما من ظاهرة الترادف، وقال بعض العلماء كابن فارس وأبو هلال وغيره أن هذا ليس من كلمة الترادف لأن أحدهما الإسم –السيف– والأخرى الصفة من الإسم –الصارم–. وكذلك لايكون فعَل و أَفْعَل بمعنى الواحد لأن البناء غير متساوية ولوكان من أصل البناء الواحد.

واتفق بعض العلماء بوجود الترادف ويقولون وجوده في اللغة لأن اختلاط بعض اللهجات في العرب ثم تكون الكلمتين أو الأكثر بمعنى الواحدة. وبعضهم يقولون أن

---

[٢٨] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ١٢٨–١٢٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجود الترادف في القرأن الكريم كما قال ابن جناس الذي قد كتبت الباحثة قبله.

ثم وجود البحث الجديد من اللغويين الحديث في هذه الظاهرة كرمضان عبد التواب و ترنش Trench وغيره، وهم اتفقوا بوقوع الترادف في اللغة وهو بشبه الترادف وليس في اللغة الترادف التام لأن كل الكلمات لها المعنى المتعدد.

وكثير من العلماء اللغة إما من العلماء القدماء أو المحدثين الذين اتفقون بوقوع شبه الترادف وليس من الترادف التام كما قد شرحت الباحثة قبله. وبعد بحثت الباحثة عن المثال من الترادف التام، التي تجد من كتاب أحمد مختار عمر وهو من الجملة في أية القرأن الكريم وليس فية المثال من الكلمة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- عرض البيانات

١- لمحة مناقب ابن جني والسيوطي

أ) لمحة مناقب ابن جني

هو أبو الفتح عثمان بن جني[١]، ولد قبل الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة[٢]. وكان اسمه جني تعبيرا من الكلمة gennaius اليونانية[٣]، ومعناها: كريم، نبيل، جيد التفكير، مخلص.[٤]

كان ابن جني رجل جد، وامرأ صدق في قوله وفعله، فلم يؤثر عنه ما أثر عن أمثاله من رجال الأدب في عصره من اللهو والشرب والمجون. وكان عف اللسان والقلم، يتجنب الألفاظ المندية للجبين، وعرف بطبيب الأخلاق والعفة والإخلاص.[٥]

ومن المعلوم أن ابن جني له علوم واسعة عميقة، خاصة في علم اللغة ومنها النحو والصرف والبلاغة وغيرها. وهذه هي الأساتيذ ابن جني، وهي كما يلي:

(١) توثقت السلات بين أبي الفتح وأستاذه أبي علي الفارسي الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار بأوثق الأسباب وأمتن العرا. وكان ابن جني يظهر من التعلق به والتقبل لرأيه والانتفاع بعلمه أحسن ما يظهر تلميذ لأستاذه.

---

[١] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله* (القاهرة: دار الغريب، ٢٠٠٣)، ٥٠٨.

[٢] ابن جني، *الخصائص*، ٩.

[٣] شوقي ضيف، *المدارس النحوية*، ٢٦٥.

[٤] ابن جني، *الخصائص*، ٨.

[٥] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*، ٥٠٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٢) وقد أخذ النحو عن أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش. ولم أقف على أحد من شيوخة في الموصل سوى هذا الرجل، ولا تذكر المرجع تاريخ وفاته، ولم أجد له ذكرا في طبقات الشافعية. ولست أدرى ألقب الأخفش لخفش في عينه، أم لشهرته بالنحو فقيل له الأخفش، كأنه الأخفش المشهور به، وهو سعيد بن مسعدة.

(٣) كما قال فيما سلف: إن ابن جني أخذ النحو في شبيبته عن أحمد محمد الموصلي. وقد أخذ فيما بعد عن أبي علي فأكثر الأخذ عنه. وهو الذي أحسن تخريجه ونهج له البحث، وفتق له سبل الاستقصاء والتوسع في التفكير. وسيأتي مزيد لهذا.

(٤) وابن جني يروي كثيرا عن الأعراب الذين لم تفسد لغتهم. وقد اتبع في ذلك سلفه من اللغويين. وكان لا يأخذ عن بدوي إلا بعد أن يمتحنه وتثبت من أمره وصدق نحيزته.

(٥) ومن اللذين أخذ عنهم وكان يثق بلغتهم أبو عبد الله محمد بن العساف العقلي التميمي. وقد يذكره باسم أبي عبد الله الشجري.

(٦) وفي اللسان وحديث له عن أبي الوفاء الأعرابي.

(٧) ويذكر ابن خلكان أنه قرأ الأدب في صباه على أبي علي الفارسي؛ ولم يذكر أين كان ذلك.

(٨) وقد أخذ عن كثير من رواة اللغة والأدب. ومن هؤلاء أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم، وهو القراء، وكان رواية ثلعب.[٦]

كان ابن جني من عظام اللغويين وهو يساهم علوما كبيرا في الدراسة اللغوية، ومنها كما يلي:

(١) كان ابن جني واسع الرواية والدراية في اللغة، ونرى قدرا صالحا من اللغة مرجعة هذا إمام. وهو إماما في النحو والصرف.

[٦] نفس المرجع، ١٠-١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٢) كما قال العماد في حديثه عن الحسن بن صافي المعروف بملك النحاة: ((وكان يقول: هل سيبويه إلا من رعيتي، ولو عاش ابن جني لم يسعه إلا حمل غاشيتي)). ويقول الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبد الكريم سلمان: ((وجعلته مني مكان النحو من ابن حني)).

وكذلك إذا المتنبي سئل عن الشيئ من دقائق النحو والتصريف في يقول: سلوا صاحبنا أبا الفتح. ويقول في مسالك الأبصار: ((وكان أبو الطيب المتنبي إذا سئل عن معنى قاله، أو توجيه إعراب، حصل فيه إغراب، دل عليه، وقال: عليكم بالشيخ الأعور ابن جني فسلوه فإنه يقول ما أردت وما لم أرد)). وابن جني أول من شرح ديوان المتنبي، إما من الشرح الكبير والصغير.

(٣) اشتهر ابن جني ببلاغة العبارة وحسن تصريف الكلام. ولابن جني في عباراته وجوه في استعمال بعض المفردات يدونها اللغويون، وينوهونها كما يدونون ما يصدر عن العرب؛ ثقة بطبيعيته العربية، وسجيته اللغوية.[٧]

وهو من اللغويين الذي يؤلف كتبا كثيرة خصوصا في الدراسة اللغوية والأدبية، ومن كتبه المشهورة هي كما يلي:

(١) تفسير تصريف المازني

(٢) كتاب مخضر التصريف

(٣) كتاب الألفاظ المهموزة

(٤) كتاب المذكر والمؤنث

(٥) كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام

(٦) التلقين في النحو

(٧) التذكرة الأصبهانية[٨]

---

[٧] نفس المرجع، ٢٤-٤٧.

[٨] ابن جني، *الخصائص*، ٥٥-٦٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما شرحت الباحثة من قبل، ظهر الآن جهود ابن جني في الدراسات اللغوية والأدبية وبالطبع تؤثر آثارا ايجابيا في تطور الدراسات اللغويات. وكثير من تأليفاته التي يستخدمها المجتمع العام أو العلماء بعده في دراسة علوم اللغة.

وتوفي ابن جني ببغداد في يوم الخميس السابع والعشرين من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة للهجرة.[٩]

ب) لمحة مناقب السيوطي

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال سابق الدين الخضيري السيوطي،[١٠] ولد بعد المغرب ليلة الأحد، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة وهو نشأ يتيما.[١١]

كان السيوطي في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء الأجلاء، ورجال الفضل والدين، عفيفا، كريما، غني النفس، متباعدا عن ذوي الجاه والسلطان، لا يقف بباب أمير أو وزير، قانعا برزقه من خانقاه شيخو، لا يطمع فيما سواه، وكان الأمراء والورزاء يفدون عليه لزيارته، ويغرضون عليه أعطياتهم، فريدها.[١٢]

والسيوطي هو أحد العلماء المشهورة في عصره وله الأخلاق الكريمة كما قد شرحت الباحثة من قبل، وهو مشهور بعلومه في مجالات عديدة منها التفسير والفلسفة وغيرها، ورغب السيوطي في العلم منذ صغاره.

وسافر السيوطي في سبيل العلم إلى الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، فأكرمه الله، وبارك له في رحلاته.[١٣] وهو رجل كثير علمه في بعض المجالات، منها:

---

[٩] عبد القاهر محمد مايو، *الوجيز في فقه اللغة العربية*، ١٥٦.

[١٠] نفس المرجع، ١٦٦.

[١١] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، (بيروت: دار الفكير)، ١١.

[١٢] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*، ٦٥٣.

[١٣] نفس المرجع، ٦٥٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١) حفظ السيوطي القرآن دون ثمنا سنين، ثم حفظ العمدة، ومنهاج الفقه، والنحو عن جماعة من الشيوخ. وتعلم الفرائض عن العلامة فرضي ومانه الشيخ شهاب الدين الشار مساحي، ثم قرأ عليه شرحه وأجز بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة. و ألف في هذه السنة شرح الاستعاذة والبسملة.[١٤]

(٢) حفظ العمدة، والمنهاج الفقه والأصول، وألفية ابن مالك وهو صبي. وحينما تقدم به العمر، وأحس من نفسه الضعف، خلا بنفسه في منزله بروضة المقياس بالقاهرة، واعتزل الناس، وتجرد للعبادة، زتصنيف الكتب، وألف كتاب (التنفيس في الاعتذار عن الفتيا والتدريس).[١٥]

(٣) وقرأ السيوطي قطعة من منهج شيخ الإسلام شرف الدين وسمع دروسا من شرح البهجة ومن حاشية عليها، ومن تفسير البيضاوي.ثم تعلم الحديث و العربية من شيخ الإمام العلامه تقي الدين.

(٤) ولزم شيخ العلامة الأستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، وأخذ عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك.

(٥) ثم تعلم السيوطي دروسا عديدة من الكشاف، والتوضيح، وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والعصد من الشيخ سيف الدين الحنفي.

(٦) أما كتبه فقد منها في حسن المحاضرة ثلاثمائة كتاب (سوى ماغلسه وتاب عنه) في التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والأجزء المفردة، والعربية، والآداب.

(٧) وقد رأينا له أخيرا مجموعة من الكتب مطبوعة بعنوان ((الحاوي للفتاوي)) في الفقه، وعلوم التفسير، والحديث، والأصول، والنحو، والإعراب، وسائر الفنون يقع في قريب من ٧٥٠ صفحة، ويحوي ٧٨ كتابا مذكورا معظمها في جملة ما ذكره

---

[١٤] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، ١١.

[١٥] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*، ٦٥٢-٦٥٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيوطي في حسن المحاضرة، فإذا كان العدد الذي ذكره السيوطي وغيره يحوي أمثال هذه الكتب الصغيرة فليس بعيدا صحة ما نسب إليه من الكتب.[١٦]

من هذه البيانات، نعرف كثرا من شيوخه الذين تلقى عنهم العلم. كما كثرت جوانب اطلاعه وتفافته وتأليفه، لكنه كره الحساب والمنطق وقال عن نفسه: (ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، على طريقة البلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسة. ودون هذه السبعة أصول الفقه والجدل والتصريف، ودونها الإنشاء والتراسل والفرائض، ودونها القراءات، ولم آخذها عن الشيخ، ودونها الطب..)[١٧]

ومن معرفته الواسعة الذي وجد بتعلم السنوات من كثير شيوخه وكذلك بسافره إلى أي مكان لتحصله، قد ألف السيوطي الكتب في المجالات المتنوعة. ولكن هناك الاختلاف بين العلماء عن عدد تأليفه.

عد له الأستاذ برو كلمان ٤١٥ مصنفا بين مطبوع ومخطوط، والعلامة فلة غل ٥٦٠ مصنفا، وذكر له الأستاذ جميل بك العظم ٥٧٦ مصنفا بين كتب كثيرة ورسائل ومقامات. ومن بعض الكتب لدى السيوطي هي:

(١) الاتفاق في علوم القرآن
(٢) همع الهوامع في النحو
(٣) الأشباه والنظائر في النحو
(٤) بغية الوعاة في تراجم النحاة
(٥) أسباب النزول[١٨]
(٦) الاقتراح في أصول النحو
(٧) بغية الواعاة في طبقات اللغويين والنحاة[١٩]

---

[١٦] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، (بيروت: دار الفكير)، ١٢-١٨.

[١٧] عبد القاهر محمد مايو، *الوجيز في فقه اللغة العربية*، ١٦٧.

[١٨] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، ١٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد ظل السيوطي طوال عمره مشتغلا بالتدريس والفتيا، والمتفرغا للعلم والتأليف، ولم يفته شيئ من ذلك حتى في رحلاته وأسفاره، وفي ترحله.[٢٠] وتوفي السيوطي في يوم الخميس تاسع شهر جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة[٢١]

٢- الترادف عند ابن جني والسيوطي

كما قد شرحت الباحثة من قبل، أن ابن جني والسيوطي هما من اللغويين يبحثان عن الترادف في كتابهما، وفي هذا الباب ستشرح الباحثة البيانات عن الترادف على أساس ابن جني والسيوطي، وهي كما يلي:

أ) الترادف عند ابن جني

قد بحث ابن جني عن الترادف في كتابه "الخصائص"، والمراد بالترادف هو تعريف الترادف وأسباب وجوده في اللغة العربية والشروط من الكلمة المترادفة ونواعه وكذلك فائدته. ستحلل وستبين الباحثة تلك البيانات في هذا الباب.

(١) تعريف الترادف

كما قال ابن جني: " فإذا ورد شيء من ذلك - كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان -فينبغي أن تتأمل حال كلامه، فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ".[٢٢]

وسنجد هنا الترادف عند ابن جني هو اللفظتان اللذان تبادلا في الجملة دون تغيير معناها. على سبيل المثال من الكلمة السقر والصقر، في الجملة:

((أ)) في حديقة الحيوان السقر

((ب)) في حديقة الحيوان الصقر

---

[١٩] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*، ٦٥٤.

[٢٠] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، ١٨.

[٢١] صلاح راوي، *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*، ٦٥٤.

[٢٢] ابن جني، *الخصائص*، ٣٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالمعنى بين الجملة الأولى والثانية متساوي لأن المعنى بين كلمة " السقر" و "الصقر" سواء والفرق بينها هو الحرف الواحد أي حرف "ساء" و"الصاء".

وسنجد هنا، أن تعريف الترادف عند ابن جني هو الكلمتان أو أكثر المتناسبان في المعنى ونستطيع أن نتبادل وقوع الكلمة ((أ)) بالكلمة ((ب)) في الجملة وعكس كذلك، فالمعنى من الجملة لا يتغيير لأن ((أ)) تتضمن على ((ب))، و((ب)) تتضمن على ((أ)).

(٢) أسباب الترادف

ظهر الترادف في اللغة العربية منذ زمن قديم وهناك أسباب لوقوعه، وقد بحث العلماء عن الأسباب المتنوعة العاضدة بوجود هذه الظاهرة. ولكل العلماء الفكرة المختلفة.

وابن جني هو أحد العلماء الذي بحث أسباب الترادف، ومن فكرته عن هذه الظاهرة هي كما يلي:

((١)) اختلاط اللهجة

وأحد أسباب وجود الترادف عند ابن جني هو اختلاط اللهجات بين مجتمع العرب. كما قال ابن جني في كتابه وهو " فإذا كثر على المعنى الواحد ألفاظ مختلفة فسمعت في لغة إنسان واحد، فإن إحرى ذلك أن يكون قد أفاد أكثرها أو طرفا منها من حيث كانت القبيلة الواحدة لا تتواطأ في المعنى الواحد ذلك كله. هذا غالب الأمر، وإن كان الآخر في وجه من القياس جائزا. "[٢٣]

وكذلك من قول ابن جني وهو: " وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد، من هنا ومن هنا. "[٢٤]

[٢٣] نفس المرجع، ٣٧٣.

[٢٤] نفس المرجع، ٣٧٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في العرب له قبائل متعددة، لكل القبيلة لهجات مختلفة التي اختلف بعضها على بعض في تسمية شيئ واحد. وتفاعلت هذه القابلات المختلفة وقد تكون قبيلة واحدة تفهم لهجات قبائل أخرى، ثم غلبت اللهجة الواحدة على اللهجة الأخرى حتى يكون اختلاط اللهجات وهم لا يستطيعون أن يفرقون بينها. ثم جمع المجتمع العرب الكلمات المتساوية في المعنى التي تدل على الشيء الواحد بأسماء المختلفة ولها العلاقة في المعنى أو سمي بكلمة الترادف.

ومثال من هذا البيان في كلمة ((صاعقة)) و((صاقعة))، والمعنى بينهما سواء. [٢٥] أما الاختلاف بين هاتين الكلمتين بسبب الاختلاف في نطق الحرف الواحد بين القبائل وحرفه هو "عين" و"قاف".

((٢)) اختلاط اللغة

ومن أسباب ظاهرة الترادف الأخرى هي اختلاط اللغة في العرب كما قال ابن جني وهو "وقد كان أبو علي رحمه الله أيضاً قال به في بعض كلامه. وهذا أيضاً رأي أبي الحسن، على أنه لم يمنع قول من قال: إنها تواضع منه. على أنه قد فسر هذا بأن قيل: إن الله سبحانه علم آدم أسماء جميع المخلوقات، بجميع اللغات :العربية، والفارسية، والسريانية ، والرومية، وغير ذلك من سائر اللغات، فكان آدم وولده يتكلمون بها، ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا، وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات، فغلبت عليه، واضمحل عنه ما سواها، لبعد عهدهم بها."[٢٦]

كما كان وجود الترادف في اللغة العربية بسبب اللهجات التي قد شرحت الباحثة قبله، وكذلك في اختلاط اللغة –بين اللغة العربية والفارسية والسوريانية وغيرها– بسبب التفاعل بين الناس من البلاد المختلفة حتى يستطيعون أن يتكلموا باللغتين أو أكثر. فلذلك غلب في استعمالها ولا يستطيعون أن يفرقوا ما الكلمة من اللغة العربية

[٢٥] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، ١٧٣.

[٢٦] ابن جني، *الخصائص*، ٤١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والفارسية والسريانية وغيرها حتى ذكر الناس الشيئ الواحد بأسماء المختلفة التي لها ارتباط في المعنى.

على سبيل المثال في الكلمة:

((أ)) اقليد

((ب)) مفتاح

والكلمة ((أ)) من لغة يونانية أما الكلمة ((ب)) من لغة العربية.[٢٧] والمعنى بينهما سواء واستخدمها المجتمع في بلاد العرب تلك اللغتين بسبب اختلاط اللغة بين العربية واللغة الأخرى.

((٣)) تبادل الحرف

وأثر اختلاط اللهجات واللغة إلى تبادل الحرف في اللغة العربية حتي يسبب إلى الكلمة المترادفة كما بين ابن جني وهو: " وكلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات، اجتمعت لإنسان واحد، من هنا ومن هنا. ورويت عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما: الصقر "بالصاد"، وقال الآخر: السقر"بالسين"، فتراضيا بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه. فقال: لا أقول كما قلتما، إنما هو الزقر. أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة، كيف أفاد في هذه الحال إلى لغته لغتين أخريين معها .وهكذا تتداخل اللغات. وسنفرد لذلك باباً بإذن الله عز وجل. فقد وضح ما أوردنا بيانه من حال اجتماع اللغتين أو اللغات في كلام الواحد من العرب."[٢٨]

وكما مثل ابن جني عن تبادل الحرف وهو: بغدان وبغداد، طبرزل وطبرزن، أيم وأين، وغير ذلك التي نأثرت من اختلاط اللهجات في اللغة العربية.[٢٩]

---

[٢٧] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، ٩٧.

[٢٨] ابن جني، *الخصائص*، ٣٧٤.

[٢٩] نفس المرجع، ٣٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قد بين ابن جني أن اختلاط اللهجات واللغات أثر إلى تبادل الحرف في اللغة العربية كما مثل ابن جني في كلمة "الصقر"، قالت اللغة الواحدة هذه الكلمة "بالصاد"، وفي اللغة الأخرى نتطق هذه الكلمة "بالسين" وبسبب الاختلاط بينهما فجمع المجتمع هذين الكلمتين في كلمة الترادف.

وكما شرحت الباحثة فيما سبق، أن لكل القابلات لهجات مختلفة. وفي الكلمة "بغدان"، قالت القابلة الواحدة هذه الكلمة "بالداء"، ولكن قالت القابلة الأخرى هذه الكلمة "بالنون" لأن اختلاط اللهجات بينهما.

والمثال الأخر من تبادل الحرف هو كما يلي:

((أ)) عليك

((ب)) عليش

والمعنى بين الكلمة ((أ)) و((ب)) سواء، واختلف الحرف من تلك الكلمتين بسبب اختلاط اللهجة واللغة في بلاد العرب.

((٤)) القياس

وإحدى الأسباب لوجود الترادف في اللغة العربية هو القياس. كما بين ابن جني في كتابه من باب –في تدريج في اللغة–، وهو: " ومن ذلك قولهم :الطِنَّة – بالطاء – في الظِنةِ، وذلك في اعتيادهم اطَّنَّ، ومُطَّنّ، واطِّنَان، كما جاءت الدِكَر على الأكثر. ومن ذلك حذفهم الفاء – على القياس – من ضِغة وقِحةٍ، كما حذفت من عِدَةٍ وزِنةٍ، ثم إنهم عدلوا بها عن فِعلة إلى فَعلة، فأقروا الحذف بحاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا :الضَعَة، والقَحَة، فتدرجوا بالضِعة، والقِحة، إلى الضَعَة، والقَحَة، وهي عندنا فَعلة، كقَصعةٍ، وجفنة، (لا أن) فتحت لأجل الحرف الحلقي فيما ذهب إليه محمد بن يزيد."[٣٠]

[٣٠] نفس المرجع، ٣٥١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والقياس عند ابن جني هو بدل الحركة الكلمة كما قد مثل ابن جني في كلمة "الضِعة" التي تغير حركته فتكون "الضَعَة" أو بدل الحروف الكلمة مثل "الطِنَّة" إلى "الظِنة".

وكذلك بين ابن جني عن القياس في باب –في امتناع العرب من الكلام بما يجوز في القياس– وهو: "ومما يجوز في القياس – وإن لم يرد به استعمال – الأفعال التي وردت مصادرها ورفضت هي، نحو قولهم: فاظ الميِّت يَفِيظ فَيظاً وفَوظاً .ولم يستعملوا من فَوظ فِعلا. وكذلك الأين للإعياء لم يستعملوا منه فِعلا. قال أبو زيد وقالوا :رجل مُدَرْهَم ولم يقولوا دُرْهِم. وحدثنا أبو علي –أظنه عن ابن الأعرابي– أنهم يقولون :دَرْهَمَت الخُبّازى، فهذا غير الأول. وقالوا :رجل مفئود ولم يصرِّفوا فِعْله، ومفعولٌ الصفة إنما يأتي على الفِعْل، نحو مضروب من ضُرِب، ومقتول من قُتِل."[٣١]

وسنجد هنا، القياس عند ابن جني بدل بين فعل المجهول بمفعوله أو اسم فاعله في الجملة. وهذا بدون القصد أن تغيير المعنى من الكلمة ولوكان المعنى بين الفعل والمصدر أو غيره المفرق بسبب من الصيغة المختلف، ولكنه تغيير اللفظه بحدف المتساوي في المعنى بينهما دون تغير المعنى.

وهذا بناء على البيان من ابن جني في كتابه، وهو: " فالمعنى إذا أشيع وأسير حكمامن اللفظ؛ ولأنك في اللفظي متصور الحال المعنوي، وليست في المعنوي بمحتاج إلى تصور حكم اللفطي. فافرف ذلك."[٣٢]

ومن هذا البيان، نجد أن ابن جني بين اللفظ احتوى على المعنى، فلذلك سيتغير المعنى من اللفظ إذا كان يبدل واحد من حرفه أو حركته. ولكن لايرتبط بين المعنى ولفظه. فيقيس ابن جني بينهما بمقاصد أن المعنى بينهما سواء، والقياس لن تغير المعنى من اللفظ.

على سبيل المثال من الجملة:

---

[٣١] نفس المرجع، ٣٩٢.

[٣٢] نفس المرجع، ١١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

((أ)) الرجل يذهب

((ب)) الرجل ذاهب

تستعمل الكلمة ((أ)) صيغة الفعل أما الكلمة ((ب)) تستعمل صيغة اسم الفاعل، ولكن المعنى بينهما متساويا لأن ما فيه المشكلة إذا يقيس صيغة الفعل باسم فعله وهذا القياس لا تغيير المعنى من الكلمة.

وبناء على هذا البيان، نعرف الأسباب من الكلمة المترادفة في اللغة العربية هي اختلاط اللهجات من القابلة في البلاد العربية التي لها اللهجة المتعددة، وكذلك اختلاط اللغة في العرب، أي اختلاط من اللغة الفارسية والرومية وغيرها التي لها المجموعة الجذرية اللغة الواحد.

وأثر اختلاط اللهجات واللغة إلى تبادل الحرف في المفردة العربية. ومن أسباب الكلمة المترادفة الأخرى هي القياس في اللغة العربية، والقياس عند ابن جني هو يقيس بين فعل مجهول ومفعوله واسم فاعله أو تغيير الحرف أو الحركة من الكلمة، وهذا القياس لا يغير المعنى.

(٣) شروط الترادف

بناء على تعريف الترادف عند ابن جني كما شرحت الباحثة من قبل وهو " فإذا ورد شيء من ذلك – كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان –فينبغي أن تتأمل حال كلامه، فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ".[٣٣]

نعرف أن شروط الترادف عند ابن جني هو لابد للكلمتين المترادفين يستطيعان تبديلا في وقوعها من الجملة دون تغيير معناها. على سبيل المثال كما يلي:

((أ)) رجل مضروب

((ب)) ضُرِبُ

[٣٣] نفس المرجع ، ٣٧٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمعنى بين الكلمة ((أ)) و((ب)) متساوي لأن بين كلمة مضروب و ضُرِبُ لهما العلاقة في المعنى لوكان أحدهما اسم المفعول والآخر فعل المجهول من الكلمة "ضرب" وما فيه المشكلة إذا تبادل الناس جملة ((أ)) إلى ((ب)) في التفاعل. وهذا البدل لا يغير المقصود من المتكلم.

(٤) نوع الترادف

بناء على تعريف الترادف عند ابن جني كما قد كتبت الباحثة قبله وهو " فإذا ورد شيء من ذلك – كأن يجتمع في لغة رجل واحد لغتان فصيحتان –فينبغي أن تتأمل حال كلامه، فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال ".[٣٤]

من هذا التعريف، ضغط ابن جني علاقة الكلمتين في استخدامهما –ما اتفق في المعنى أو علاقة في المعنى–. لأن الترادف عند ابن جني هو إذا كانت الكلمتان تستطيعان أن تتبادلا في وقوع من الجملة دون تغيير المعنى.

وسنجد هنا، أن الكلمة "جلس" و"قعد" هما من الكلمة المترادفة لأن لهما العلاقة في المعنى ولوكان لهما اختلاف في كيفية فهمه وكذلك بين اسم وصفته –السيف والصارم–.

وبين ابن جني المثال من الكلمة المترادفة في كتابه، وهو كما يلي:

((١)) فقالوا: الضَعَة، والقَحَة، فتدرجوا بالضِعة والقِحةظ.[٣٥]

((٢)) ورويت عن الأصمعي قال: اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما: تاصفر (بالصاد)، وقال الآخر: السقر (بالسين).

((٣)) قال أبو زيد وقالوا: رجل مُدَرْهَم ولم يقولوا دُرْهِم. وحدثنا أبو على –أظنه عن ابن الأعربي– أنهم يقولون: دَرْهَمَت الخبازى، فهذا غير الأول. وقالوا: رجل مفئود ولم يصرفوا فِعله، ومفعول الصفة إنما يأتي على الفِعل؛ نحو مضروب من

[٣٤] نفس المرجع ، ٣٧٢.

[٣٥] نفس المرجع ، ٣٥١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ضُرِبَ، ومقتول من قَتِلَ.[٣٦]

بناء على هذا البيان، نجد أن ابن جني اتفق بالترادف التام وشبه الترادف في اللغة العربية أي ما فيه مشكلة إذا كان بين الكلمتين لاتتفقان في المعنى ولكن لابد للكلمتين تستطيعان تبديلا في وقوع من الجملة.

وسنجد هنا أن الترادف عند ابن جني إنطوى على البحث الواسع لأن سمح له في أدخل الكلمة المترادفة في اللغة العربية، وسمى ابن جني بالترادف إذا له المعنى الواحد أو علاقة في المعنى.

(٥) فائدة الترادف

الترادف هو إحدى الظاهرة في اللغة العربية التي قد أفاد فائدة، خصوصا لمتكلم من هذه اللغة. وقد بين ابن جني عن وجوده في كتابه وهي للاستحسان في التفاعل بين الناس أو في الكتابة.

كما قال ابن جني في كتابه من باب –استحسان– "من ذلك قولهم في تكسير حسن :حِسان، فهذا كجبل وجبال، وقالوا. فَرَس وَرْد، وخيل وُرْد، فهذا كسَقْف، وسُقُف. وقالوا: رجل غَفُور، وقوم غُفُر، وفخور وفُخُر، فهذا كعمود وعُمُد .وقالوا: جمل بازل، وإبل بوازل، وشُغُل شاغل، وأشغال شواغل، فهذا كغارب وغوارب، وكاهل وكواهل .ولسنا ندفع أن يكونوا قد فَصَلوا بين الاسم والصفة في أشياء غير هذه، إلا أن جميع ذلك إنما هو استحسان لا عن ضرورة علة".[٣٧]

والاستحسان عند ابن جني هو تجمل الجملة بالكلمة المترادفة. وهذا لأن الترادف احتوى المفردة المتنوعة، ويعطي الإختيار للمتكلم في استخدامها مناسبة بالأحوال أو السياق. والمثال في كلمة "بين" و"شرح"، نستعمل الكلمة "بين" إذا كان يعطي الناس

[٣٦] نفس المرجع ، ٣٩٢.

[٣٧] نفس المرجع، ١٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البيان غير مباشرة أي البيان من الكتاب أو الجريدة وغيرها. أما نستعمل الكلمة "شرح" إذا كان يعطي الناس البيان مباشرة، على سبيل المثال خطبة الأستاذ في المسجد وغيره.

والمثال من تلك الكلمتين كما يلي:

١- بين ابن فارس في كتابه ليس من الكلمة المترادفة بين اسم وصفة

٢- شرح المدرس عن سياق الكلام أمام الفصل

ب) الترادف عند السيوطي

بحث السيوطي الكلمة المترادفة في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" ومن تلك البيانات ظهرت تعريفات الترادف وأسباب وجوده في اللغة العربية والشروط من الكلمة المترادفة ونوع الترادف عند السيوطي وكذلك فائدة من الكلمة المترادفة. وستحلل الباحثة البيانات وتبيانات بناء على هذا الكتاب في هذه الفرصة.

(١) تعريف الترادف

قد بين السيوطي عن تعريف الترادف في كتابه، وهو: "قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحد باعتبار واحد".[٣٨]

وهذا بمعنى الترادف هو الكلمات المختلفة التي تدل على المعنى الواحد، أي لابد للكلمتين أن اتفقا في المعنى اتفاقا تاما ولا يجوز أن يكون الارتباط في المعنى فقط.

اتفق السيوطي بوجود الترادف في اللغة العربية ولكنه حدد ليفصل الكملة المترادفة، ومن تحديحده كما يلي:

((١)) وكذلك كتب السيوطي في كتابه: وقال آخرى: ((ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناها غير معنى الآخر)).[٣٩] وسنجد هنا أن الاسم وصفته ليس من الكلمة المترادفة لأن المعنى بينهما متفرقا.

((٢)) وكتب السيوطي مثال لهجته الذي بين عن الفروق بين الكلمتين التي سمي

[٣٨] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، ٤٠٢.

[٣٩] نفس المرجع، ٤٠٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالكلمة المترادفة، وهو: " إن قعد معنى ليس في جلس؛ ألا ترى أنا نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم والمقعد، وقعدت المرأة عن الحيض، وتقول لناس من الخوارج قَعَد، ثم تقول كان مضطجعا فجلس؛ فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن الجلس المرتفع، والجلوس ارتفاع عما هو دونه؛ وعلى هذا يجري الباب كله.[٤٠]

وسنجد هنا أن السيوطي يفرق بين الكلمة المترادفة لأن كل الكلمة لها المعنى الواحد وليس في الكلمتين لهما المتساوية في المعنى. ومن الكلمة المترادفة لها الاختلاف في مقصودها. لها العلاقة في المعنى ولكن لا تتفق في المعنى.

المثال في كلمة "جلس" و"قعد"، اعتقد الناس أنهما من الكلمتين المترادفتين، ولكن بينهما فرق في العمل ومكان فعله. المعنى من الكلمة "جلس" إذا قام الناس ثم جلس في الكرسي وموقعه القويم كجلس الطلاب في الفصل. أما "قعد" معناه إذا قام أو جالس الناس ثم قعد (جلس وموقعه بدون القويم) ومكانه في المقعد أو البلاط (غير الكرسي).

وبناء على هذا البيان، نعرف أن السيوطي يتفق بالترادف ولكن ليس كل أنواع منه، وهو اتفق بالترادف التام لوكان الوجوده ندرا جدا. قال السيوطي أن الكلمتين اللتين لهما العلاقة في المعنى دون اتفاق في المعنى ليس من الكلمة المترادفة.

(٢) أسباب الترادف

وهناك أسباب لوجود الترادف في اللغة العربية . وقد بين العلماء إما من علماء القدماء أو المحدثين عن أسبابه. وكل العلماء لها فكرة مختلفة عن هذا المجال. وكذلك بين السيوطي عن أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية، وهو:

[٤٠] نفس المرجع، ٤٠٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

((١)) اختلاط اللهجة

كما كتب السيوطي عن أحد سبب وجود الترادف هو اختلاط بين اللهجات في اللغة العربية. وأسس هذا الشرح بناء على البيانات من كتابه وهو: " أن يكون من واضعين، وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد، من غير أن تشعر إحدهما بالأخرى، ثم يشتهر الوضعان، ويخفى الوضعان، أو يلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر؛ وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية." [٤١]

عاش العربيون من القابلات المختلفة، ولكل القابلات لهجة مختلفة وكلها لها اسم واحد لشيئ واحد. ثم التفاعل المجتمع من القابلة المختلفة حتى عرف بعض القبائل لهجات قبائل أخرى ثم اختلطت اللهجة بينهم. وسمي الشيء الواحد بالأسماء المختلفة التي لها العلاقة في المعنى.

((٢)) التباين

ومن سبب وجود الترادف في اللغة العربية هو التباين، كما بين السيوطي في كتابه وهو: "ذهب بعض الناس إلى أن الترادف على خلاف الأصل، والأصل هو التباين، وبه جزم البيضاوي في منهاجه."[٤٢]

وكذلك قال السيوطي: " قال الإمام: قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر؛ فيكون شرحا للآخر الخفي؛ وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين. قال: وزعم كثير من المتكلمين أن التحديدات كلها كذلك؛ لأنها تبديل اللفظ الخفي بلفظ أجلي منه. قال: ولعل ذلك يصح في البسائط دون المركبات."[٤٣]

وكلك كتب السيوطي: وقال التاج السبكي في شرح المنهاج: ((ذهب بعض

---

[٤١] نفس المرجع، ٤٠٥-٤٠٦.

[٤٢] نفس المرجع، ٤٠٦.

[٤٣] نفس المرجع، ٤٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الناس إلى إنكار المترادفة في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر...)).[٤٤]

وجود الترادف لأن يريد الناس أن يبين الكلمة الواحدة بالكلمة الأخرى، فلذلك شرح الناس اسم بصفته حتى لايستطيع الناس أن يفرق المعنى بينهما –ما هو اسم وما هو من صفة اسمه– واعتقد لهما الدلالة الواحدة واستبدل في استعماله.

ومن هذا المثال نعرف أن بين الكمة "السيف" –الاسم– و" الصارم" –صفته– لهما العلاقة في المعنى وليس المعنى بينهما اتفاقا تاما، وسميا هما بالكلمة المترادفة لأن سيبين الناس الاسم بصفته المثال من الكلمة الإنسان والبشر التي بين السيوطي.

وسنجد هنا، وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية بسببين، لأن اختلاط اللهجات في اللغة العربية ولآخر بسبب سيبين الناس الكلمة ((أ)) بالكلمة ((ب)) التي لهما العلاقة في المعنى أي سيبين الناس الاسم بصفته.

((٣)) الإتباع

والسبب الآخر في وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية هو الإتباع، كما بين السيوطي في كتابه وهو: " قال ابن فارس في فقه اللغة: للعرب الإتباع ؛ وهو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعا وتأكيدا."[٤٥]

أي نجد في اللغة العربية الكلمة التي تتبع إلى الكلمة الأخرى في وزنها. على سبيل المثال من الكلمة:

((أ)) عطشان

((ب)) نطشان

والمعنى بينهما سواء واتبع وزن الكبمة ((ب)) إلى ((أ)) وأصله نَطيش.[٤٦]

---

[٤٤] نفس المرجع، ٤٠٣.

[٤٥] نفس المرجع، ٤١٤.

[٤٦] نفس المرجع، ٤١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويفيد الإتباع فائدا وهو يؤتي توكيدا في المعنى إلى المتبع، والمعنى بين التابع والمتبع متساوي. على سبيل المثال من الكلمة "ضئيل" و"بيئل"، فالبئيل بمعنى الضئيل.[٤٧]

وسنجد هنا، من أسباب الكلمة المترادفة هي اتبع الكلمة ((أ)) بالكلمة الأخرى في وزنه، والمعنى بينهما سواء. وكما مثل السيوطي في كتابه من باب المعرفة الإتباع، نجد الفرق بين التابع والمتبع هو الحرف الواحد. على سبيل المثال من الكلمة:

١- حياك الله

٢- بياك الله[٤٨]

(٣) شروط الترادف

وبناء على تعريف الترادف عند السيوطي وهو "قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحد باعتبار واحد".[٤٩] وكذلك وقال آخرى: ((ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناها غير معنى الآخر)).[٥٠]

سنيجد هنا، شروط الكلمة المترادفة عند السيوطي لابد لها اتفق في المعنى اتفاقا تاما. ولكن ظن كثير الناس أن الاسم وصفتها من أنواع الترادف. وينكر السيوطي هذا الفكرة. لأن المعنى بينهما مختلف. وليست في اللغة العربية الكلمتان لهما المعنى الواحد.

(٤) نوع الترادف

بناء على تعريف الترادف عند السيوطي كما قد شرحت الباحثة قبله وهو: " قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحد باعتبار واحد".[٥١] وكذلك بين السيوطي: "وقال آخرى: ((ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناها غير معنى

---

[٤٧] نفس المرجع، ٤١٦.

[٤٨] نفس المرجع، ٤١٥.

[٤٩] نفس المرجع ، ٤٠٢.

[٥٠] نفس المرجع، ٤٠٤.

[٥١] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وانواعها*، ٤٠٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآخر)).[٥٢]"

وسنجد هنا أن السيوطي اتفق بوجود الترادف التام في اللغة العربية. أي لابد على الكلمتين أن تتفقا في المعنى اتفاقا تاما. وينكر السيوطي بشبه الترادف في اللغة العربية كما قد بين السيوطي ليس من الكلمة المترادفة بين الاسم وصفته وكذلك بين الكلمتين ولأحدهما البيان من الكلمة الأخرى لأن لهما علاقة في المعنى فقط.

(٥) فوائد الترادف

يعطي الترادف الفوائد إلى المتكلم لأن فيه الألفاظ المختلفة. ولوكان السيوطي يحدد تحديدا بوجود هذا الظاهرة في اللغة العربية، ولكن بينه هذا الموضوع في كتابة، وهو:

((١)) أن تكثر الوسائل – أي الطرق – إلى الإخبار عما في النفس؛ فإنه ربما نسى أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به؛ وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ، فلم يحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء، ولو لا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك.[٥٣]

قد سهل ظاهرة الترادف للمتكلم، وإذا نسي الناس الكلمة في المحادثة فهو يستطيع تبديلا بكلمة أخرى التي لها علاقة في المعنى. والمثال من هذا إذا نسى الناس الكلمة "بيت" في التفاعل، فيستطيع تبديلها بالكلمة "منزل" لأن لهما الارتباط في المعنى وكذلك للكلمة الأخرى.

((٢)) التوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر؛ وذلك لأن اللفظ الواحد قد يتأتي باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع، وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتي ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ.[٥٤]

---

[٥٢] نفس المرجع، ٤٠٤.

[٥٣] نفس المرجع، ٤٠٦

[٥٤] نفس المرجع، ٤٠٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأفادت هذه الظاهرة فائدة إلى الشاعر في كتب شعره بكثرة الكلمات المترادفة. ويستطيع الشاعر أن يختار الكلمات المختلفة في كتابة شعره حتى يكون جميلا لأن لا يوجد في شعره تكرار الكلمة. وعلى سبيل المثال في كلمة "قرين" و"صاجب" و"صديق" التي لها العلاقة في المعنى، واستخدم الشعراء تلك الكلمة في شعره ليكون الكلمة المتنوعة وما في شعره الكلمة المتكررة.

وسنجد هنا، بين السيوطي عن الفوائد من ظاهرة الترادف بالتفصيل أي بين الفائدة من الكلمة المترادفة للمجتمع وفائدته سهل الناس في التفاعل. وإذا كان نسي الناس الكلمة فيستطيع تبديلها بكلمة ترادفه. والفائدة الأخرى من ظاهرة الترادف هي تسهيل الشاعر في شعره بتنوع الكلمة المترادفة.

ب- تحليل البيانات

١- وجه الشبه والاختلاف عن الترادف عند ابن جني والسيوطي

في هذا المجالجزء سوف تحلل الباحثة عن وجه الشبه و كذلك وجه الاختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي بناء على البيانات المذكورة فيما سبق، وهي كما يلي:

أ) وجه الشبه عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

وبناء على مقارنة البيانات بين ابن جني والسيوطي بموضوع الترادف، سنجد هنا وجه الشبه بين فكرتهما، وهي كمل يلي:

(١) أسباب الترادف

((أ)) اختلاط اللهجة

كما قد بين ابن جني أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية وأحد سببه هو اختلاط اللهجات لأن في اللغة العربية لها لهجات مختلفة من قبائلها. ثم تفاعل بين المجتمع من القابلة المختلفة حتى اختلطت اللهجة وسمي الشيئ الواحد بأسماء المختلف.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك بين السيوطي عن سبب الكلمة المترادف وهو اختلاط اللهجة، أي لكل القابلة لهجة مختلفة ثم تفاعل المجتمع من القابلات حتى اختلطت اللهجات بينها فسمى المجتمع الشيئ الواحد بأسماء متعددة المأخوذة من لهجات القابلات.

واتفق ابن جني والسيوطي أن سبب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية هو اختلاط اللهجة. وهذا البحث النابهة جدا لأن في الترادف هو الكلمات الكثيرة التي لها العلاقة في المعنى.

ومن الكلمة المترادفة بسبب باختلاط اللهجة هي:

((أ)) العنعنة

((ب)) الأنأنة[٥٥]

والمعنى بين ((أ)) و((ب)) متساوي، أما الفرق بينهما بسبب اختلاف اللهجة وفي كل اللهجات لها النطق المختلف.

ونبه هذه الظاهرة اللغويين خصوخا من العلماء الحديث، ومنها كما يلي:

((١)) رمضان عبد التواب، وهو قال أحد سبب الكلمة المترادفة هو "تعدد أسماء الواحد في اللهجات المختلفة فكل لهجة تطلق عليه اسما، ثم أدى احتكاك اللهجات بعضها ببعض، ونشأة اللغة العربية المشتركة، وفي تلك الظروف الدينية والاقتصادية والسياسية، التي تحدثنا عنها من قبل إلى تسمك هذه اللغة المشتركة، بعدد من تلك الألفاظ التي تدل على مسمى واحد في اللهجات المختلفة واصبحت الحالة التي انتهت إليها أشبه شيئ ببحيرة، امتزج بمياهها الأصلية، مياه أخرى انحدرت إليها من جداول كثيرة."[٥٦]

((٢)) ثم قال عبد الكريم محمد حسن حيل " أدى اختلاف لهجات العربي، في بعض الأحيان، إلى تعدد الألفاظ الدالة على شيئ واحد. ومثل هذا الترادف قد

---

[٥٥] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، ١٧١.

[٥٦] رمضان عبد التواب، *فقه العربية*، الطبقة السادسة، ٣١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يخرجه المحدثون من نطاق الترادف بالمفهوم الحديث الذي يشترط فيه انتماء اللفظين المترادفين إلى لهجة واحدة."[٥٧]

((٣)) وكذلك قال عبد الواحد حسن وجود الترادف في اللغة العربية هو يرجع إلى اختلاف لهجات اللغة.[٥٨]

((٤)) وقال إميل بديع يعقوب في كتابه وهو: "انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها لوجود نظائرها في لغتها، مما أدى إلى نشوء الترادف في الأسماء والأوصاف والصيغ.[٥٩]

((٥)) وشبه بهذا الرأي محمد أسعد النادري الذي كتب في كتابه وهو: " اقتباس لهجة قريش من اللهجات العربية الأخرى كثيرا من المفردات والصيغ التي كانت لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي."[٦٠]

((٦)) وكتب أحمد محمد قدور في كتابه، وهو: "فمن أسباب التي رأينا تتكرر في الجوانب السابقة أن تعدد اللهجات العربية التي شكلت العربية الفصحى، أدى إلى وجود الكثير من الألفاظ التي تدل على مسمى واحد. ومن الملاحظ أن شبه اجماع ينعقد على صحة هذا السبب، حتى ذهب بعضهم إلى أن منع الترادف لا يتطرق إلى هذا النحو من تكون المترادفات، لأن ذلك لا ينكره عاقل."[٦١]

---

[٥٧] عبد الكريم محمد حسن حيل، *في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧)، ٢٦٧-٢٨٦.

[٥٨] عبد الواحد حسن، *العلاقات الدلاليةوالتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية* (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩)، ٤٧.

[٥٩] إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ١٧٦.

[٦٠] محمد أسعد النادري، *فقه اللغة مناهله ومسائله*، ٣٠٥.

[٦١] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*، ٢٩٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبناء على هذا البيان، نجد أن كثير من اللغويين المحدثين اتفقوا وقد بينوا في كتابهم عن أحد سبب وجود الترادف في اللغة العربية هو اختلاط اللهجة بين القابلات في البلاد العربية.

وسنجد هنا أن الدراسة عن الترادف كثير بمعلومة المأثرة حتى نبه اللغويين للبحث عن هذه الظاهرة. وأحد سبب من الكلمة المترادفة هو اختلاط اللهجة، واتفق ابن جني والسيوطي بهذا السبب بصدق التحليل من آراء العلماء الأخرى كما قد شرحت الباحثة فيما قبله.

((ب)) تطور الصوت

بين ابن جني أن وجود الترادف في اللغة العربية بتنوع السبب إما من اللغة العربية نفسها –اللهجة في اللغة العربية– أو أثر من عوامل خارجي اللغة العربية –اختلاط اللغات من نادي اللغوي المختلف– كما شرحت الباحثة فيما سبق.

ثم أثر اختلاط اللغة واللهجة إلى تبادل الحرف في كلمة اللغة العربية لأن تفامل الناس من الدولة واللغة المختلفة. وإذا كلمة ((أ)) في الدولة الواحدة والأخرى لها اختلاف في أحد حرفه ثم اختلطت تلك الكلمة حتى اعتقد الناس أن لهما العلاقة في المعنى، على سبيل المثال من كلمة ((دعس)) و((طعس)) المتناسبتين في المعنى أما الفرق بين الكلمتين في الحرف الواحد وهو الحرف "دال" و"طاء".

وكذلك كما شرحت الباحثة فيما سبق، نجد أن السيوطي بين من أسباب الكلمة المترادفة في اللغة العربية هي الإتباع، واتبع عند السيوطي هو تتبع الكلمة ((أ)) إل الكلمة الأخرى في وزنه. والمعنى بينهما متساوي أما الفرق بين التابع والمتبع هو في أحد الحرف من كلمته. على سبيل المثال من الكلمة ((ساغب)) و((لاغب)).

ويؤكد رأي من ابن جني والسيوطي بحجة أحمد عبد الرحمن حماد وهو: " يقول الصاحبي في فقه اللغة: أما (العنعنة) التي تذكر عن (تميم) –فقلبهم الهمزة في حديث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(قيله) ((تحسب عني نائمة))قال (أبو عبيد) أرادت تحسب أني، وهذه لغة تميم."[٦٢] والمثال الأخر من هذا البيان هو في الكلمة (جمل) ويبدلون الجيم كافا فيقولون (كمل)، والمعنى بينهما سواء.[٦٣]

وظهر أن البحث عن فكرة ابن جني بأحد سبب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية –تبادل الحرف– بالشكل العميق، لأن بين ابن جني وجود هذا السبب ليس بنفسه أي أثر السبب الآخر –اختلاط اللغة واللهجة– في تبادل الحرف في كلمة اللغة العربية. ويؤكد البيان من ابن جني بفكرة اللغويين املحدثين كما شرحت الباحثة فيما سبق.

أدخل ابن جني تبادل الحرف في الكلمة المترادفة بسبب تعامل اللغتين واللهجات المختلفتة كما شرحت الباحثة من قبل. وأدخل العلماء الأخرى هذا السبب بالبحث استقل بنفسه وسمي بتطور الصوتي. ولا تؤثر اختلاط اللغة واللهجات إلى التطور الصوتي.

كما كتب محمد أسعد النادري في كتابه وهو: " التطور الصوتي الذي يصيب اللفظة، فيعدها اللغويون من الترادف. من ذلك مثلا: ((هتنت)) السماء و((هتلت)). ومنه أيضا: ((الحثالة)) و((الحفالة)) و((الحذالة)) و((الحسالة)) و((الحصالة)) للرديء من الشيئ. ومنه أيضا: ((الصقر)) و((السقر)) و((الزقر)) للطائر المعروف."[٦٤]

وشبه بهذا الرأي عبد الكريم محمد حسن حيل وهو: لقد بات من المقرر أن تجاور الأصوات في الكلام يؤدي إلى أن ((يؤثر بعضها في بعض حسب قوانين صوتية مدروسة ومعرفة)) ويؤدي هذا التأثير، في بعض الأحيان، إلى حدث تغييرات صوتية في بنية الكلمة من حيث الصوامت أو الصوائت. ومن ثم فإن هذا التغير الصوتي يؤدي، في كثير من الأحيان، إلى تعدد الصور اللفظية المتفارقة. والمثال من هذا الكلمة ((الجُؤذَر)) بضم

---

[٦٢] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغة دراسة في نمو وتطور الثروة اللغة*، ١٧١.

[٦٣] نفس المرجع، ١٧٢.

[٦٤] حمد أسعد النادري، *فقه اللغة مناهله ومسائله*، ٣٠٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجيم وفتح الذال، فإن تغيره إلى ((الجُؤذُر)) بضمها جميعا، كان بتأثير الماثلة الصوتية لإحداث الاسجام بين أصوات اللين."[٦٥]

وكذلك قال أحمد محمد قدور أحد سبب وجود الترادف هو: "والتطور اللغوي واحد من أسباب كثرة الترادف في العربية الفصحى. فقد تتطور أصوات بعض الكلمات لتتخذ صورا متعددة لكلمة واحدة في الأصل. ومن ذلك ما ينتج عن القلب المكاني من أمثلة، نحو ما رواه الأصمعي في كتابه (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) من قولهم: هجهج به، وجهجه به: صاح به، وهذا مثل جذب وجبذ، واضمحل وامضحل، والسباسب والبسابس. فهذا ونحوه من القلب."[٦٦]

وكذلك قال فريد عوض حيدر في كتابه، وهو: "التطور الصوتي: بالقلب والإبدال فمن القلب جبذ، وجذب، ونأى وناء، ومن الإبدال، هتلت السماء وهتنت، والخثالة والحفالة لردئ الأشياء، وجدث وجدف للقرب."[٦٧]

ولكن بين المرزوقي ببيان مفرق، وهو قال: ((سئل أهل اللغة، عن الفرق بين ارْفَضُّوا وانْفَضُّوا – وكان يدعي أنه إذا اختلف اللفظتان، فلا بد من اختلاف المعنيين– فقال: انْفَضُّوا، معناه: تباينوا، وهو من فضضت أي كسرت. وارْفَضُّوا معناه: رفض بعضهم بعضا)).[٦٨]

وسنجد هنا أن المرزوقي ينكر وجود الكلمة المترادفة بسبب تطور الصوتي ولوكان قد بين كثير اللغويون –من القدماء والمحدثين– عن هذا السبب. وهذا الرأي بناء على فكرته أن كل الكلمة لها المعنى الواحد وليس من الكلمتين لهما اتفقا في المعنى.

وبناء على هذا البيان، نجد أن البيان من ابن جني والسيوطي واللغويين الأخرى كما شرحت الباحثة فيما قبله متساوي. ولوكان يفرقون في نطقه، سمي ابن جني هذا

---

[٦٥] عند الكريم حسن حيل، *في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات*، ٢٦٧.

[٦٦] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية* (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٩)، ٢٩٩.

[٦٧] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ١٣٥.

[٦٨] رمضان عبد التواب، *فقه العربية*،الطبقة السادسة، ٣١٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السبب بتادل الحرف، أما السيوطي وهو سمي بالإتباع، واللغويون الأخرى سمي بتطور الصوتي.

بين السيوطي اللغويين أن التطور الصوتي بسبب الكلمة نفسها في وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية وما فيه المأثورة في وجوده. أما ابن جني بينه بشكل عميق، وهو بين عن سبب وجود تبادل الحرف أثر من اختلاط اللغة واللهجة في اللغة العربية. وهذا البيان بناء على علمه لأنه إحدى العلماء في علم الأصوات فلذلك عرف وبين ابن جني عن هذا المجال ببيان عميق.

وبناء على هذا البيان، نجد وجه شبه بين الرأي ابن جني والسيوطي في بعض الأسباب من الكلمة المترادفة في اللغة العربية. وهي اختلاط اللهجة وكذلك تطور الصوتي. ويؤكد الرأي اللغويين الحديث تأكيدا بفكرتهما.

(٢) نوع الترادف

قد تطور البحث عن ظاهرة الترادف، إذا بين اللغويون القديم عن موضوع الترادف بدون تقسيمه. وفي عصر الحديث، قسم اللغويون الكلمة المترادفة إلى نوعين وهو الترادف التام وشبه الترادف.[٦٩]

وبناء على المثال من ابن جني الذي بين في كتابه، نجد أن ابن جني اتفق بالترادف التام في اللغة العربية. ضغط ابن جني في استعماله أي لابد للكلمة المترادفة أن تستطيع تبديلا في وقوعه من الجملة إما لهما المعنى الواحد –الترادف التام– أو علاقة في المعنى –شبه الترادف–.

وكما شرحت الباحثة فيما سبق يحدد السيوطي تحديدا في إدخال الكلمة إلى ظاهرة الترادف، فلذلك سمى السيوطي بالكلمة المترادفة إذا كان الكلمتان تتفقان في المعنى أي واتفق السيوطي بوجود الترادف التام فقط في اللغة العربية، وهذا البيان بناء

[٦٩] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ١٩٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على حجته وهو عد الكلمتين مترادفتين إذا لهما المعنى الواحد أي تلك الكلمتين تتفقان في المعنى اتفاقا تاما.

وسنجد هنا وجه الشبه بين فكرة ابن جني والسيوطي، وهما اتفقا بوجود الترادف التام في اللغة العربية بحجتما. ويفرق الرأي ابن جني والسيوطي عن الكلمة المترادفة، ضغط ابن جني في استعمال الكلمة أما السيوطي وهو ضغط في معنى من الكلمة. ولكن بناء على البيان فيه قبله نجد أن ابن جني والسيوطي اتفقا بوجود الترادف التام في اللغة العربية.

وبناء على هذا البيان، تخلص الباحثة أن المثال من الترادف التام عند السيوطي هو من الكلمة ((توفى)) و((مات)). وكما مثل ابن جني من الكلمة ((السقر)) و((الصقر))، الذي كان المعنى بينهما متساويا.

ومن اللغويين الذين يؤكدون على ففكرة ابن جني والسيوطي عن وجود الترادف التام في اللغة العربية، وهو فتح الله أحمد سليمان، بين في كتابه، وهو: "أن الترادف التام االكامل ليس مستحيلا، ولكنه قليل."[٧٠]

وشبه بهذا الرأي أحمد محمد قدور، وهو: " ومهما يكن من أمر فإنه لا مناص من الإقرار موجود الترادف بوصفه ظاهرة لغوية عامة، مع الاحتراز من الزعم بأن الألفاظ المترادفة متطابقة المعنى في جمع الحالات. فالتماثل التام في الاستعمال نادر الوقوع، إذا لابد من وجود فروق معنوية نجعل كل لفظ يسقل بجانب من المختلفة للمدلول الواحد."[٧١]

وكذلك قال فته الله أحمد سليمان وهو: "ونخلص من هذا كله إلى الإقرار بوجود الترادف بمعناه العام الشامل، إلا أن هناك فروقا دقيقة بين معظم المترادفات، مما يعني الاعتراف بأن الترادف التام الكامل ليس مستحيلا، ولكنه قليل."[٧٢]

---

[٧٠] فتح الله أحمد سليمان، *مدخل إلى علم الدلالة*، ٣٧.

[٧١] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*، ٢٩٧-٢٩٨.

[٧٢] فتح الله أحمد سليمان، *مدخل إلى علم الدلالة*، ٣٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وسنجد هنا اتفقا ابن جني والسيوطي بوجود الترادف التام في اللغة العربية بحجته بناء على فكرتهما عن الكلمة المترادفة. ويؤكد هذا فكرة بآراء اللغويين المحدثين كما شحرت الباحثة فيما قبله.

وبناء على هذا البيان، نجد أن البحث عن الترادف قد تطور منذ العصر القديم حتى العصر الحديث وكثير من اللغويين المحدثين الذين بحثوا عن هذه الظاهرة حتي انتشر البحث عن الترادف ويؤكد على أفكار الغويين فيما قبله.

(٣) فوائد الترادف

أفاد الترادف فوائد كثيرة وهي الاختيار للمتكلم في التفاعل أو الكتابة. وبناء على البيانات التي قد كتبت الباحثة قبله، بين ابن جني وكذلك السيوطي عن الفوائد من هذه الظاهرة لمستعمله.

وفائدة الترادف لابن جني هي للمجاملة في الكلام. وهذا بعمنى بين ابن جني عن هذه الظاهرة بالشكل العام، أي قد أفادت هذه الظاهرة الفائدة لكل متكلم اللغة العربية إما لمجتمعهم أو للكاتب أو الشعراء وغيره الذي عملهم له العلاقة باللغة.

والمثال من فائدة الترادف عند ابن جني هو كما يلي:

((أ)) قد توفى الفلان

((ب)) مات القط

استعمل ((توفى)) للناس أما ((مات)) للحيوان لأن الكلمة ((أ)) ألطف من كلمة ((ب)).

أما الفائدة من الكلمة المترادفة عند السيوطي هي أن تكون الوسائل للمتكلم إذا كان نسى الكلمة في الكلام، وهو يستطيع تبديلها بالكلمة الأخرى التي لها العلاقة في المعنى.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمثال من هذه الفائدة هو إذا كان نسى الناس في التفاعل الكلمة ((تعلم)) ويستطيع تبديلا بكلمة ((درس))، على سبيل المثال:

١- تعلم أحمد

٢- درس أحمد

وكذلك أفاد الترادف الفائدة للكاتب في صنع عملهم، لأنهم يستطيعون أن يكتبوا الكلمة المختلفة بالمقصد المتساوي في المعنى بكثرة الكلمة المترادفة. ولن يكرروا الكلمة المتساوية في عملهم. على سبيل المثال إذا كتب الكاتب كلمة ((بيت)) في عملهم وهو يستطيع تبديلا بكلمة ((منزل)) كي لا يكون في كتابته تكرار الكلمة.

ولكل الناس الكفاءة المتفرقة في الكتابة التي تؤثر إلى مهارة الكتابة -أي تجميل كتابتهم بكثير الكلمات في الترادف-. وبين ابن جني عن فائدة الترادف بالشكل العام أي الفائدة لكل الناس إما من المجتمع العام أو للكاتب.

أما السيوطي بين فائدة الترادف بتفصيلها لأن تؤثر على مهارة كل الناس في الكتابة بااستخدام الكلمة المترادفة. ومن فائدة الترادف هي لتكثير مفردة الكاتب في الكتابة حتى لا يكرر الكلمة المتساوية في كتابته. وكذلك يسهل الكلمة المترادفة للمجتمع العام، أي إذا ينسى الناس الكلمة في التفاعل وهو يستطيع تبديلا بالكلمة الأخرى المتعلقة في المعنى.

والفائدة من الكلمة المترادفة عند ابن جني وكذلك السيوطي مناسب بالفوائد من الكلمة المترادفة عند رمضان عبد التواب، وهو كما يلي:

((١)) يحسن ((للحاجة إلى التوسع بالألفاظ، ألا ترى أن الساجع أو الشاعر، لو افتقر إلى استعمال معنى: (قعد) مع قافية سينية، لاستعمل معنى: (جلس)، ولو لم يستعمل في هذا إلا (قعد)، لضاق المذهب، ولم يوجد من التوسع، ما وجد بوجوده))

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

((٢)) أن يأتي الشاعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد، في مكان واحد.[٧٣]

وسنجد هنا أن فائدة الترادف عند ابن جني والسيوطي متساوي ولوكان بينا بالشكل المختلف. بين ابن جني فائدة من الكلمة المترادفة بالشكل العام أي هذه الفائدة لكل الناس أما السيوطي بين فائدة الترادف بتفصيلها.

ونظر الآن أن ابن جني بين الفائدة من الكلمة المترادفة بحددها تحديدا أي اتفق ابن جني الترادف في اللغة العربية ولكن كل الكلمة المترادفة لها الواقع المناسب. وسهل الترادف للناس في التفاعل والاستعمال الكلمة ليكون كلامه جميلا.

أما السيوطي وهو سمح فائدة من الكلمة المترادفة أي ما فيه المشكلة إذا كان نسأ الناس الكلمة "الريف" في التفاعل وهو يبدل بكلمة "القرية". وهذا البيان بناء على فائدة الترادف من السيوطي كما شرحت الباحثة فيما سبق.

بناء على البيانات فيما سبق، وجدت الباحثة أن وجه الشبه بين فكرة ابن جني والسيوطي بموضوع الترادف التي تخلص الباحثة كما يلي:

وجه الشبه عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

مباحث	ابن جني	السيوطي
سبب الترادف	اختلاط اللهجات في اللغة العربية	اختلاط اللهجات في اللغة العربية
	تبادل الحرف	الإتباع
نوع الترادف	الترادف التام	الترادف التام
فوائد الترادف	للاستحسان في الكلام أو	سهل المتكلم في التفاعل

[٧٣] رمضان عبد التواب، *فقه العربية*، ٣٢٣-٣٢٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	الكتابة	التوسع السلوك للكاتب

ب) وجه الاختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

وبناء على المقارنة البيانات بين ابن جني والسيوطي عن هذا المجال، سنجد هنا وجه الاختلاف بين فكرتهما، وهي كما يلي:

(١) تعريف الترادف

وتبدو أن الترادف عند ابن جني هو المترابط في معنى أي لا يجب للكلمتين لهما المعنى التام. لأن الترادف عند ابن جني إذا كانت الكلمتان التان تستطيعان تبديلا في الوقوع من الجملة دون تغيير المعنى، وهذا بمعنى لم توجد المشكلة إذا كان أحدهما الاسم والأخر من صفته. على سبيل المثال كما يلي:

((أ)) الكتاب مقروء

((ب)) قرئ

كما بين ابن جني في باب القياس ما فيه المشكلة إذا يقيس بين اسم المفعول ((مقروء)) وفعل مجهوله ((قرئ)) والمعنى بين الكلمة ((أ)) و((ب)) سواء.

وبناء على هذا البيان، نجد أن كلمة ((أ)) لايتفق في المعنى بكلمة ((ب)) ولكنهما تستطيعان تبديلا في وقوعهما من الجملة دون تغيير معناها لأن لهما العلاقة في المعنى.

وظهر الآن أن الترادف عند ابن جني هو ضغط في تقسيم الكلمة الترادف من ناحية علاقة المعنى بين الكلمتين التي تستطيعان تبديلا في وقوع من الجملة. وما فيه المشكلة إذا كان المعنى بينهما متفق أو غير متفق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما الترادف من نظر السيوطي هو إذا كانت الكلمتان لهما الدلالة التامة. وكثير الناس سمى الاسم والصفة من الكلمة المترادفة. وقال السيوطي ليس اسم وصفة من الكلمة المترادفة لأن كل الكلمة لها المعنى المفرق ولا يتفق المعنى من الكلمات المختلفة.

وكان السيوطي لا يبين عن مثال من الكلمة المترادفة عنده، ولكن بناء على تعريف الترادف عند السيوطي، تلخص الباحثة أن من أمثلة الترادف عنده هي كلمة ((هتلت))و ((هتنت)) واتفقا بين الكلمتين في المعنى اتفاقا تاما.

وبناء على البيانات فيما سبق، نجد أن تعريف الترادف بين ابن جني والسيوطي هناك مختلف من ناحية تطبيقها. اتفق ابن جني عن وجود الترادف بسمح له في تحديدها.

أما السيوطي وهو اتفق بوجود الترادف ولكنه يعطي الموقع المسدود. وهذا البيان بناء على فكرة السيوطي أن الكلمتين لا يمكن أن تتفقا في المعنى ولا يمكن أن تبدلا في الوقوع من الجلمة لأن لكل الكلمة معنى متفرق.

وهذا البيان بناء على سياق المعنى. وسياق المعنى هو المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية.[٧٤]

وسنجد هنا وجه الاختلاف بين ابن جني والسيوطي عن تعريف الترادف هو الرقيق لأنها اتفقا بوجود الترادف ولكن أعطى ابن جني الموقع الخفيف في تدخيل الكلمة المترادفة أما السيوطي أعطى الموقع المسدود في تدخيلها.

وتعطي الباحثة هذا المجال إلى وجه الاختلاف بين فكرتهما بناء على البيانات كما شرحت الباحثة فيما سبق. لوكان اتفق ابن جني والسيوطي بوجود الكلمة المترادفة ولكنهما أعطا الموقع المفرق فلذلك اختلف تعريف الترادف بين ابن جني والسيوطي.

وتعريف الترادف من ابن جني له العلاقة البالغة بتعريف العلماء المحدثين، على سبيل المثال من فكرة أحمد مختار عمر، وهو جمع التعريفات من الترادف في كتابه "*علم*

[٧٤] ردة الله بن ضيف الله الطلحي، *دلالة السياق* (مكة المكرمة: حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى، ١٤٢٣) ٥١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدلالة". وهو كما يلي:

((١)) التعبيران يكونان مترادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلها في أي جملة في هذه اللغة دون تغيير القيمة الحقيقية لهذه الجملة.

((٢)) الكلمات المترادفة هى الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء- أفعال)، ويمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي للجملة.

((٣)) الترادف تضمن من جانبين : (أ) و(ب) يكونان مترادفين إذا كانا (أ) تتضمن (ب)، و(ب) تتضمن (أ).[٧٥]

وشبه بهذا الرأي بتعريف الترادف عند رمضان عبد التواب، وهو: " ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق".[٧٦]

وأما العلماء الذين يؤكدون على آراء السيوطي منها أبو الحسين وفريد عوض حيدر في كتابه، وهو: " تعريف الترادف لغة هى مصدر من (ترادف) يدل على الحدث دون الدلالة على الزمان، ويدل بصيغته الصرفية، على المفاعلة بين طرفين، (وهما اللفظان اللذان يتعاوران موقعا سياق ودلالتها. أما الترادف في إصطلاح كما يعرف الإمام الرازي: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيئ واحد باعتبار واحد."[٧٧]

وشبه بهذا الرأي حلمي خليل الذي بين في كتابه، وهو: " الترادف هو عبارة عن وجود كلمة أو أكثر لها دلالة واحد، أي أن الكلمة هنا هي المتعددة، أما المعنى فغير متعددة."[٧٨]

وقال أحمد نعيم الكراعين، الترادف عند أهل العربية والأصول فقد ذكره التهانوي وهو :" توارد لفظين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد أو بحسب أصل الوضع

---

[٧٥] عبد الواحد حسن، *العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية*، ٤٥-٤٦.

[٧٦] رمضان عبد التواب، *فقه العربية*، الطبقة السادسة، ٣٠٩.

[٧٧] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ١١٨.

[٧٨] حلمي خليل، " *مقدمة لدراسة اللغة* (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢)، ١٦٧. إميل بديع يعقوب، *فقه اللغة العربية وخصائصها*، ١٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على معنى واحد من جهة واحدة ".[٧٩]

وبناء على البيانات فيما سبق، نجد أن لابن جني والسيوطي الحجة التي تؤكد على فكرة العلماء الأخرى خصوصا في العصر الحديث. وتخلص الباحثة أن الترادف عند ابن جني هو تعبيران الذي يمكن عليهما التبديل في وقوعهما من الجملة. أما آراء السيوطي هي أن لكل الكلمة معنى واحدا والكلمتان لا تستطيعان أن تبدلا في وقوعها من الجملة. وسنجد هنا، إما ابن جني والسيوطي لهما الحجة المتفرقة وكذلك الحجة المؤكدة على آراءهما.

(٢) أسباب الترادف

ومن وجه الاختلاف بين فكرة ابن جني والسيوطي في هذه الظاهرة هو من ناحية أسباب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية، وهي كما يلي:

((أ)) اختلاط اللغة

علم اللغة هي مجال العلم الدينامي لأن تطور هذا العلم بتطور الزمن والبحث عن علم اللغة. وأحد المجال منها هو الترادف. ووجود الترادف عند ابن جني بسبب اختلاط اللغة. أي أهّل الناس في الزمن القديم (آدم وولده) على اللغات المختلفة (العربية، الفارسية، الرومية وغير) ثم اختلطوا في استعمالها حتى لا يستطيعوا في اختلاف بينها. ونجد الكلمات الجديدة في اللغة العربية التي لها العلاقة في المعنى من اللغات المختلفة.

واختلاط اللغة عند ابن جني ليس من اللغة في النادي اللغوي الواحد فقط –على سبيل المثال من اللغة السامية–، بل اختلطت اللغات من النادي اللغوي الأخر. وظهر

[٧٩] أحمد نعيم الكراعين، *علم الدلالة بين النظر والتطبيق*، ١٠٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن ابن جني بحث عن هذه الظاهرة باحتوى الواسعة، لأنه أدخل الكلمة المترادفة ليس من اللغة الواحدة فقط بل من اللغات الكثيرة.

ومثال من هذا البيان هو من كلمة ((حاسب)) من اللغة العربية و((كمبيوتير)) من اللغة الإنجليزية، والمعنى بينهما متساوي. ونجد هذين الكلمتين بسبب اختلاط اللغة العربية باللغة الأخرى –اللغة العربية والإنجليزية–.

وتؤكد الحجة من ابن جني ببعض اللغويين المحدثين ومنها محمد أسعد النادري في كتابه وهو: "انتقال مفردات كثيرة إلى اللغة العربية من اللغات الأخرى، وبالأخص اللغات السامية واللغة الفارسية، وهى مفردات كان لها نظائر في متن العربية."[٨٠]

وشبه بهذا الرأي عبد الكريم محمد حسن جيل، وهو يقول: "دخلت العربية كثير من الألفاظ الأعجمية تحت تأثير الاحتكاك اللغوي بينها وبين مزاحماتها من اللغات الأخرى، وخاصة الفارسية والروبية. ولم يكن لبعض هذه الألفاظ الأعجمية المقتبسة نظير في العربية، لا رتباطها – أحيانا – بأمور لم تكن معروفة في بيئة العرب. ولكن كثيرا من هذه الكلمات المقتبسة كانت ذات نظائرها العربية ((كالحرير مع السُنْدُس، وكاليَم مع البحر)).[٨١]

ثم قال توفي محمد شاهين عن أحد سبب الترادف في اللغة العربية هو "أن تأخذ اللغة كلمات من لغات أخرى، لها في هذه اللغة نظائر في المعنى، مثل كلمة دستفشار بمهنى العسل فارسية، والاستبرق للحرير الثخين، والسندس للحرير الرقيق، كمبيوتر للحاسوب."[٨٢]

ولكن انكر درستويه بهذا الرأي لأن إقراره قول فاسد في القياس والعقل، مخالف للحكمة والصواب، فلا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد، إلا أن يجيء أحدهما

---

[٨٠] محمد أسعد النادري، *فقه اللغة مناهله ومسائله*، ٣٠٦.

[٨١] نفس المرجع، ٢٦٧.

[٨٢] فريد عوض حدير، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، ١٣٣–١٣٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم، كما يجيء في لغة العرب والعجم، أو في لغة رومية ولغة هندية.[٨٣]

وسنجد هنا أن الترادف عند ابن جني له البحث الواسع أي سمح ابن جني في تحديد الكلمة المترادفة في اللغة العربية. وليست الكلمة المترادفة عند ابن جني من اللغة العربية فقط –اللهجة من قبائل العرب– بل من اللغات الأخرى. و يؤكد هذا الرأي بفكرة اللغويين المحدثين كما قد شرحت الباحثة فيما سبق.

((ب)) القياس

وبناء على البيان فيما سبق، نجد أن البحث عن أسباب الترادف عند ابن جني تسحيما جدا. قد بين ابن جني هذا المجال بالبيان العميق، ومن الناحية الأخرى سمح هذا البحث اللغويون الحديث للبحثه حتى يعطيون تأكيدا عن فكرة ابن جني.

والسبب الآخر بوجود الترادف في اللغة العربية هو القياس، وهو أن يقيس ابن جني بين الفهل المجهول واسم مفعوله واسم فاعله، أو بشكل تغيير الحركة أو الحروف من الكلمة دون المقاصد إلى تغيير معنى الجملة لأن ليس في المعنى متصور حكم اللفظي.

على سبيل المثال كما يلي:

((أ)) القصة مكتوب

((ب)) كُتِبَ

والمعنى بين كلمة ((أ)) و((ب)) متساوي لأنها تستطيع التبديل بين اسم المفعول وفعل مجهوله دون تغيير المعنى من الكلمة.

وهذا السبب متساوي بسبب فيما قبله، إذا بين ابن جني في تبادل الحرف عن إبدال أحد حرف من الكلمة والمعنى بينها متساوي. وفي هذا السبب بين ابن جني المقصود من القياس هنا هو يقيس بين صيغة أو الحركة الكلمة أما المعنى بينها متساوي.

[٨٣] أحمد محمد قدور، *مدخل إلى فقه اللغة العربية*، ٢٩٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبين ابن جني في كتابه من باب –ما قياس على كلام العرب فهو من كلام العرب–[٨٤] والمقصود من القياس عند ابن جني هو أن يقيس الكلمة في اللغة العربية –من صيغته وحركته– وما يقيس من الكلمة العرب فهو منه، فلذلك أدخل ابن جني هذا المجال إلى سبب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية لأن المعنى بين الكلمة الأصل وقياسها متساوي أو لهما العلاقة في المعنى.

ويؤكد الرأي من ابن جني بفكرة قال أحمد عبد الرحمن حماد كما كتب في كتابه، وهو: "...واختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى نشأ لهجة إلى جوار اللهجات الموجودة. ويمكن أن يلحق بهذا (خطأ الأطفال) و(القياس الخاطئ) فكثيرا ما نسمع الأطفال يقولن (أحمره وأخضره وأصفره) عن (أحمر وأخضر وأصفر) فإذا ما ترك الأطفال دون تقويم لسانهم يمكن لهذه الأطفال مع مرور الزمن أن تصبح عادات لهجة، ويمكن أن تضع في هذا المجال ما روي من أن لهجة تميم في بناء اسم المفعول من الأجواف على مفعول فيقولن ((مبيوع ومديون)) قياسا على الفعل الصحيح.[٨٥]

واختلف هذا السبب ببحث كثير اللغويين. وابن جني هو من قليل اللغويين الذي بحث أن القياس هو أحد من سبب وجود الترادف في اللغة العربية. وبعض العلماء أنكر بهذه الفكرة لأن تغيير اللفظ سمي بتغيير المعنى.

كما أنكر ابن درستويه في شرح الفصيح، وهو: "لا يكون فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجئ ذلك في لغتين مختلفتين؛ فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظتان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق؛ فظنوا أنما بمعنى واحد، وتأولوا على العرب هذا التاويل من ذات أنفسهم؛ فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطئوا عليهم في تأويلهم مالا يجوز في الحكمة، وليس يجئ

---

[٨٤] ابن جني، *الخصائص*، ٣٠٧.

[٨٥] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، ١٦٨–١٦٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شيئ من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا، أو يكون معنيين مختلفين، أو تشبيه شيئ بشيئ على ما شرحناه في كتابنا الذي الفناه في افتراق معنى فعل وأفعل."[٨٦]

وظهر الآن أن القياس عند ابن جني تسميح لأنه أحد من اللغويين الذي يعلق عن بحث القياس بظاهرة الترادف في اللغة العربية. ولوكان ينكر كثير اللغويين بفكرته. ويؤكد ابن جني البحث عن القياس ببيان العميق كما كتب في كتابه وما فيه المقصود تغيير المعنى من الكلمة لأن تبدو ابن جني ما فيه العلاقة المعنى ووقوع أو الحركة اللفظية.

((ج)) تباين

بين ابن جني السبب من الكلمة المترادفة في اللغة العربية ببيان واسع. ويؤكد البيان من ابن جني بفكرة اللغويين المحدثين التي يبحثون ببحث عميق عن هذه الظاهرة حتى تنمو وتطور علم عن الترادف .

والسبب الآخر بوجود الترادف عند السيوطي هو للبيان، أي سيبين الناس كلمة ((أ)) بكلمة ((ب)) أو الاسم بصفته التي لهما العلاقة في المعنى. ولكن في تنميتها، لا يستطيع الناس أن يفرقوا ما هو اسم وما هو بيان لاسمه –صفة من اسمه. ويستخدم الناس هاتين الكلمتين لتبديلا بينهما في الجملة أو سمي بكلمة المترادفة.

على سبيل المثال كما يلي:

١- عند فلان السيف

٢- عند فلان الصارم

والكلمة الأولى هي اسم أما الكلمة الثانية هي صفة التي تبين اسمه. ويستخدم الناس هاتين الكلمتين للتبديل على وقوعهما في الجملة دون يحتمون ما هو من اسم وصفة اسمه.

[٨٦] نفس المرجع، ٣٨٤-٣٨٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذ السبب مناسب كما قال بعض العلماء، ومنهم أحمد عبد الرحمن حماد الذي بين فكرته في كتابه، وهو: " وبعد هذه الدراسة التي تناولت فيها آراء المؤيدين والمنكرين لوقوع الترادف في اللغة، أقول أن اللغة تشتمل على الترادف وذلك ما أمكن إطلاق اسمين أو أكثر على مسمى واحد من غير تباين بينهما ودون اعتبار إلى تطور سابق كانت فيه اللفظة متباينة عن أختها أو منقولة من لهجة إلى أخرى إذ العبرة بحالية الخاصية".[٨٧]

وشبه بهذا رأي أبو سليمان الخطابي، وهو: " إن في الكلام ألفاظ متقاربة المعنى، يحسب أكثر الناس أنها متساوية في إفادة بيان مراد الخطاب، كالعلم والمعرفة، والحمد والشكر، والبخل والشخ، وكالنعت والصفة، وقولك: قعد واجلس، وبلى ونعم من وعن، ونحوها من الأسماء والأفعال والحرف والصفات، والأمر فيها وفي ترتيبها عند علماء اللغة بخلاف ذلك، لأن لكل لفظة خاصية تتميزها عن صاحبتها في بعض معانيها، وإن كانا يشتركان في بعضها."[٨٨]

وقال العلامة عز الدين بن جماعة في شرح جمع الجوامع: حكى الشيخ القاضيأبو بكر بن العربي بسنده عن أبي علي الفارسي قال: كنتُ بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضارة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي الفارسي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا، وهو السيف. قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات؛ وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة.[٨٩]

وسنجد هنا سبب الترادف عند السيوطي متجاذب لأن وجود الكلمة المترادفة هي يريد الناس متكثر لغته باستحدام الاسم وصفنه في موقوع واحد حتى نسى بين كلمة الاسم والصفة.

---

[٨٧] أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية*، ٦٦.

[٨٨] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ١٨٩.

[٨٩] عبد الرمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في عاوم اللغة وانواعها*، ٤٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومن ناحية الأخرى، كثير اللغويون الحديث بحث عن هذا السبب في كتابه كما شرحت الباحثة فيما سبق. وهذا البيان يؤكد الفكرة السيوطي عن سبب من وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية.

وبناء على هذا البيان، نجد هنا وجه الإختلاف بين ابن جني والسيوطي عن أسباب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية، قال ابن جني من أسباب وجود الترادف هو اختلاط اللغات (العربية والفارسية والرومية وعير ذلك) والقياس. أما سبب وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية عند السيوطي هو لأن الناس سيبين الكلمة ((أ)) بكلمة ((ب)) التي لهما العلاقة في المعنى أو أحدهما الاسم والآخر صفة من اسمه.

وسنجد هنا، بين ابن جني عن سبب الترادف بالشكل الواسع أي سبب بوجود الكلمة المترادفة ليس من اللغة العربية فقد بل من العوامل الخارخية اللغة العربية أما السيوطي يحدد بحثه عن ظاهرة الترادف بسبب اللغة العربية نفسها.

وبناء على هذا البيان، نجد وجه الاختلاف الآخر عن أسباب الترادف عند ابن جني والسيوطي. بين ابن جني أسباب الكلمة المترادفة من العوامل الداخلية في اللغة العربية وهي اختلاط اللهجة والقياس، والعوامل الخارجية في اللغة العربية وهي اختلاط اللغة بين اللغة العربية والفارسية والرومية وغيرها.

وأما سبب الترادف عند السيوطي هو من العوامل الداخلية في اللغة العربية فقط أي اختلاط اللهجة وسيبن الناس الكلمة في اللغة العربية بصفته أو بالكلمة الأخرى التي لها العلاقة في المعنى، وليس سبب وجود الترادف من خارج اللغة العربية.

(٣) شروط الترادف

وجود الكلمة المترادفة في اللغة العربية منذ الزمن القديم، وهذا الحجة مثبتة بدليل أن بحث اللغويين عن هذه الظاهرة منذ العصر الثاني من الهجر كما شرحت الباحثة في الباب قبله.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

واتفق بعض اللغويين بوجود الترادف في اللغة العربية، ولكنهم أعطوا الشروط لتفصيل الكملة إلى ظاهرة الترادف. ولكل اللغويين الشروط المختلفة بناء على فكرتهم عن الكلمة المترادفة.

وشروط الترادف عند ابن جني هي لابد للكلمتين أن تستطيعا تبديلا في وقوعها من الجملة دون تغيير المعنى من الجملة. وما فيه المشكلة إذا بين الكلمتين لهما اتفق في المعنى أو العلاقة في المعنى فقط دون متفق في المعنى.

على سبيل المثال كما يلي:

١- عاشت فاطمة في القرية

٢- عاشت فاطمة في الريف

كلمة "قرية" و"ريف" لهما العلاقة في المعنى ولا تغير المعنى من الجملة إذا تبدلا وقوعهما.

أما شروط الترادف عند السيوطي لابد للكلمة المترادفة أن تتفق في المعنى اتفاقا تاما ولا يسمى بهذه الظاهرة إذا لها العلاقة أو الارتباط في المعنى فقط أي ليس من الاسم وصفته سمي بالكلمة المترادفة.

وبناء على رأي السيوطي عن الترادف، وكما قد شرحت الباحثة فيما سبق تخلص الباحثة المثال من الكلمة المترادفة عند السيوطي هي ((توفى)) و((مات))، ((السقر)) و((الصقر))، ((هتنت)) و((هتلت)).

وسنجد هنا، الكلمة المترادفة عند ابن جني هو الكلمتان أو الأكثر التي لها العلاقة في المعنى وما فيه المشكلة إذا كانت الكلمتان المترادفتان لهما المعنى الواحد أو لا تتفقان في المعنى اتفاقا تاما. أما السيوطي يشرط للكلمة المترادفة أن تتفق في المعنى اتفاقا تاما.

وبناء على هذا البيان، نجد أن شروط الترادف من ابن جني والسيوطي تأثيرت من رأيهما عن ظاهرة الترادف لأن سمح ابن جني في تحديد الكلمة المترادفة وما فيه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المشكلة لوكان من الترادف التام أو شبه الترادف. أما السيوطي يحدد تحديدا في أدخل الكلمة المترادفة لأن لابد من الكلمة لها المعنى الواحد أو سمي بالترادف التام.

ومن العلماء الذين اتفقوا بفكرة السيوطي هو إبراهيم أنيس وهو: ومما يشترطونه الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما، على الأقل في ذهن الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة. ويكتفي اللغوي الحديث بالفهم العادي لمتوسطي الناس حين النظر إلى مثل هذه الكلمات. فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان حقا يفهم من كلمة ((جلس)) شيئا لا يستفيده من كلمة ((قعد))، قلنا ليس بينهما ترادف."[٩٠]

وكذلك بين توفي محمد شاهبن عن الشروط الترادف، وأحده: " وأن يتفق اللفظان تماما في المعنى على الأقل في ذهن الكثيرة، مع اتحاد العصر."[٩١]

وشبه بهذا الرأي محمد أسعد النادري، وهو: " الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما..فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان يفهم حقا من كلمة ((جلس)) شيئا لا يستفيده من كلمة ((قعد)) قلنا حينئذ: ليس بينهما ترادف."[٩٢]

وسنجد هنا، يؤطد اللغويين الحديث عن الرأي السيوطي في اعطاء شروط الكلمة المترادفة. وما وجدت الباحثة الرأي من اللغويين الحديث التي متساوي ويؤكد فكرة ابن جني عن شروط الترادف.

بناء على هذا البيان، نجد وجه الاختلاف بين ابن جني والسيوطي في إعطاء الشروط في الكلمة المترادفة، ضغط ابن جني سمي بالكلمة المترادفة إذا تستطيع تبديلا في وقوعها من الجملة أما السيوطي صغط أن الكلمة المترادفة إذا لها المعنى الواحد أو اتفق في المعنى اتفاقا تاما.

---

[٩٠] إبراهيم أنيس، *في اللهجات العربية*، ١٧٨.

[٩١] توفي محمد شاهبن، *المشترك اللغوي نظيرة وتطبيقا* (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠)، ٢١٧.

[٩٢] محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ٣٠٤-٣٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٤) نوع الترادف

كما شرحت الباحثة فيما سبق اتفق ابن جني بالترادف التام. ولكن نعرف أن إدخال الكلمة المترادفة في اللغة العربية وما فيه المشكلة إذا كانت الكلمتان لا تتفقان في المعنى لأن ضغط استعمالها أي تبدل وقوعها من الجملة.

وبناء على المثال من ابن جني الذي بين في كتابه، نجد أن ابن جني اتفق بشبة الترادف. أي لا يحدد ابن جني الكلمة المترادفة وجب عليها أن اتفق في المعنى اتفاقا تاما، واتفق ابن جني بنوع شبه الترادف أي الكلمتان التي لهما علاقة في المنعى دون المعنى الواحد.

والمثال من هذا البيان كما يلي:

٣- ينظر الفلان التلفاز

٤- يشهد الفلان التلفاز

ويؤكد الرأي ابن جني باللغويين المحدثين وهو محمد محمد داود في كتابه، وهو: "الترادف بمعنى التقارب في المعنى: وذلك بأن يتفق اللفظان في كثير من الملامح الدلالية، لكن يختلف كل لفظ منهما عن الآخر في ملمح دلالي مهم أو أكثر، وهذا النوع من الترادف هو الشائع في اللغة، ويوجد داخل ألفاظ المجال الدلالي، حيث تشترك ألفاظ المجال في كثير من الملامح الدلالية التي تجمعها تحت معنى واحد، لكن تبقى فروق دقيقة أو ملامح دلالية خاصة ومهمة تميز بين كل كلمة وأخرى داخل المجال الدلالي."[٩٣]

وشبه بهذا الرأي صبري إبراهيم السيد وهو: "ومع ذلك يمكن أن يؤكد بالدليل أن ليس هناك مترادفات حقيقة؛ أن ليس هناك كلمتان لهما -تماما- المعنى نفسه. وسيبدو بعيد الاحتمال أن كلمتين تحملان المعنى نفسه سوف كلتاهما حية في اللغة."[٩٤]

وكذلك كتب محمد محمد داود في كتابه وهو: " فريق يؤمن بوجود الترادف غير التام، أي بمعنى التقارب في المعنى ومن هؤلاء ابن فارس (ت: ٣٩٠ هـ)، حيث يقول

[٩٣] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ١٩٢.

[٩٤] صبري إبراهيم السيد، *علم الدلالة إطار جديد*، ٩٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعد ذكر عدد من المترادفات: (... على مذهبنا في أن في كل واحدة منها ما ليس في صاحبتها من معنى وفائدة) أي أنه يؤمن بالترادف ولكن على أساس أن لكل لونا معينا من المعنى، أو على الأقل فائدة أو رظيفة خاصة في استعمال."[٩٥]

وقال عبد الواحد حسن، وهو: " أي أن الترادف الحقيقي، أو الكامل في نظرهم غير موجود على الإطلاق،وذلك إذا نظرنا إلى اللفظين في إطار معين، أي في داخل لغة واحدة وفي مستوى لغوي واحد..."[٩٦] وكذلك كتب :" ورأوا بأن الترادف موجود، عندما تبدو الكلمات متقاربة من حيث المعنى، ويصعب تحديد الفروق بينهما."[٩٧]

بناء على البيان فيما سبق، نجد وجه الاختلاف بين فكرة ابن جني والسيوطي عن نوع الترادف. اتفق وقسم ابن جني الكلمة المترادفة إلى النوعين الترادف التام وشبه الترادف أما السيوطي وهو اتفق بوجود الترادف التام فقط في اللغة العربية.

ومن اللغويين الذي يؤكد الرأي ابن جني في تقسيم الكلمة المترادفة حلمي خليل، وهو: " وقد قسم علماء اللغة وعلماء المعاجم في العصر الحديث الترادف إلى درجتين هما الترادف التام وشبه الترادف".[٩٨] وشبه بهذا الرأي محمد محمد داود وهو قسم الترادف إلى نوعين وهما الترادف التام الكامل والترادف بمعنى التقارب في المعنى.[٩٩]

قسم اللغويين المحدثين الترادف إلى الترادف التام وشبه الترادف لأن من شروط الكلمة المترادفة لابد من اللغة الواحدة فلذلك ليس من الترادف إذا كان أحدها ترجمة من اللغة الأخرى. ولكن سمح مختار عمر في أدخل الكلمة إلى ظاهرة الترادف. إذا قسم اللغويون المحدثين عن نوع من الكملة المترادفة بنوعين وقسم مختاؤ عمر الكلمة المترادفة إلى سبعة أنواع.

وأنواع الترادف عند أحمد مختار عمر هو كما يلي:

---

[٩٥] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، ١٨٩.

[٩٦] عبد الواحد حسن، *العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية*، ٤٧.

[٩٧] نفس المرجع، ٤٧.

[٩٨] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، ١٧٢.

[٩٩] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث* ، ١٩٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١- الترادف الكامل

٢- شبه الترادف

٣- التقارب الدلالي

٤- الاستلزام

٥- استخدام التعبير المماثل

٦- الترجمة

٧- التفسير[١٠٠]

وسنجد هنا اتفق ابن جني بوجود الترادف التام وكذلك شبه الترادف في اللغة العربية. وتخلص الباحثة هذا البيان بناء على فكرة ابن جني أن الترادف هو إذا استطاعت الكلمتان تبديلا في الوقوع من الجملة دون تغيير المعنى. وما فيه المشكلة إذا بين الكلمتين لهما العلاقة في المعنى فقط دون اتفاق في المعنى اتفاقا تاما.

أما السيوطي وهو اتفق بوجود الترادف التام في اللغة العربية كما شرحت الباحثة فيما سبق، وليس من ظاهرة الترادف إذا بين الكلمتين لهما علاقة في المعنى فقط. لأن يحدد السيوطي تحديدا للكلمة المترادفة أي لابد لها المعنى الواحد.

وسنجد هنا أن ابن جني اتفق بالكلمة المترادفة بالمجال الواسع. إذا يحدد السيوطي تحديدا في دخول الكلمة بظاهرة الترادف أي لابد للكلمتين لهما المعنى الواحد ولا يسمي بالترادف بين اسم وصفة أو إذا بين الكلمتين لهما علاقة في المعنى فقط. وسمح ابن جني في دخول الكلمة بظاهرة الترادف، إما بين الكلمتين لهما المعنى الواحد أو علاقة في المعنى فقط. وضغط ابن جني في استعمال الكلمة المتردفة كما شرحت الباحثة فيما سبق.

بناء على المقارنات فيما سبق، نجد أن ابن جني بحث ظاهرة الترادف بشكل واسع أي بين فيه أن وجود الترادف ليس من عوامل اللغة العربية فقط بل هناك العوامل

[١٠٠] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ٢٢٠-٢٢٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الخارجية المثال اختلاط باللغة الأخرى والعوامل الأخرى التي لايبحثها اللغويون الآخرون –القياس في إدخال الكلمة المترادفة– ثم سمح له في أدخل الكلمة المترادفة. وكذلك سمح ابن جني في إعطاء الشروط من الكلمة المترادفة أي ما فيه المشكلة إذا كانت الكلمات المترادفة لها المعنى الواحد أو علاقة في المعنى. بناء على شروط الترادف عند ابن جني، نجد أن ابن جني اتفق بوجود الترادف التام وشبه الترادف في اللغة العربية.

أما السيوطي بحث ظاهرة الترادف بشكل ضيق، وهو يحدد تحددا في إدخال الكلمة المترادفة. وعوامل هذه الظاهرة عنده هي من اللغة العربية تفسها —اللهجة والبيان– وليس هناك العوامل الخارجية من اللغة العربية التي تؤثر في وجود الترادف. ولابد للكلمة المترادفة لها المعنى الواحد أي اتفق السيوطي بوجود الترادف التام فقط في اللغة العربية.

وبناء على المقارنة فيما سبق، نجد وجه الاختلاف بين فكرة ابن جني والسيوطي بموضوع الترادف التي تخلص الباحثة كما يلي:

وجه الاختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

مباحث	ابن جني	السيوطي
تعريف الترادف	الكلمتان ولها العلاقة في المعنى وتستطيعان تبديلا في وقوعها من الجملة	الكلمتان أو الأكثر ولها الدلالة الواحدة
أسباب الترادف	اختلاط اللغات بين اللغة العربية والفارسية والرومية وغيرها	للتباين الكلمة بالكلمة الأخرى التي لها العلاقة في المعنى أو تباين الاسم بصفته
	القياس بين صيغة فعل المجهول واسم المفعول واسم الفاعل دون بقصد تغيير	

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	المعنى	
شروط الترادف	لابد للكلمتين تستطيعان تبيدلا في وقوع من الجملة	لابد لكلمتين لهما اتفق في المعنى اتفاقا تاما وليس من الكلمة المترادفة بين الاسم والصفة
نوع الترادف	شبه الترادف	–

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فصل الرابع

الإختتام

١- الخلاصة

بعد حللت الباحثة البيانات المذكورة فتلخص أن:

١) الترادف عند ابن جني والسيوطي

أ- الترادف عند ابن جني هو الكلمتان التي تمكن أن تبدلا في وقوعها دون تغيير المعنى من الجملة. والأسباب وجود الترادف في اللغة العربية عند ابن جني هو اختلاط اللهجا في اللغة العربية، واختلاط اللغة بين العربية والفارسية والرومية وغيرها ثم أثر اختلاط اللغة إلى تطور الصوتي في المعردة العربية، ومن سبب الترادف الأخر هو القياس في اللغة العربية. ومن شروط الترادف هو لابد للكلمتين تستطيعان تبديلا في وقوع من الجملة. واتفق ابن جني بوجود الترادف التام وشبه الترادف في اللغة العربية. أما الفائدة من الكلمة المترادفة في اللغة العربية هي للإستحسان في الكلام.

ب- الترادف عند السيوطي هو الكلمتان التي لهما اتفق في المعنى اتفاقا تاما. ومن سبب وجود الترادف في اللغة العربية هو اختلاط اللهجات، وكذلك لأن الناس سيبين الاسم بصفه، والإتباع. وشروط للكلمة المترادفة عند السيوطي هو لابد للكلمتين لهما المعنى الواحد. والفائدة من الكلمة المترادفة هو سهل الناس في التفاعل إذا كانه نسأ الكلمة، وكذلك من فائدة الترادف هو توسع السلوك للكاتب.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) وجه الشبه والإختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

أ- وجه الشبه عن الترادف بين ابن جني والسيوطي هو في بعض أسباب وجود الترادف في اللغة العربية وهو اختلاط اللهجات وتطور الصوتي في اللغة العربية ونوع الترادف والفوائد من الكلمة المترادفة.

ب- ووجه الإختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي هو في أبعة أمور وهي: في تعريف الترادف، وبعض أسباب وجود الترادف في اللغة العربية، وشروط للكلمة المترادفة، وكلك وأنواع من الترادف.

٢) الاقتراحات

وبعد انتهت الباحثة في هذا البحث، واعتماد على النتائج هذا البحث ستقدم الباحثة الإقتراحات إلى القارئ، وهو:

١) هذا البحث الجامعي لن يخلوا من النقصان والأخطاء، فلذلك ترجوا الباحثة للقارئين على القراءة الكتب الأخرى لزيادة المعارف عن الترادف وكذلك عن الفكرية ابن جني أو السيوطي.

٢) كثير المجلات العلم في كتاب ابن جني والسيوطي، وهذا البحث هو أحد من المجال في كتابهما. ولذلك ترجو الباحثة للطلاب اللغة العربية وآدبها يواصلون البحث بموضوع غير الترادف عند ابن جني والسيوطي، بل بمجال الأخر أو بعلماء الأخرى.

٣) يكون هذا البحث مساعدا على من يحتاج إلى المعرفة عن الترادف أو فكرية من ابن جني والسيوطي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وجه الشبه والاختلاف عن الترادف بين ابن جني والسيوطي

مباحث	ابن جني	السيوطي	وجه الشبه	وجه الاختلاف
تعريف الترادف	الكلمتان ولها العلاقة في المعنى وتستطيعان تبديلا في وقوعها من الجملة	الكلمتان أو الأكثر ولها اتفق في المعنى اتفاقا تاما		–
أسباب الترادف	اختلاط اللهجات في اللغة العربية	اختلاط اللهجات في اللغة العربية	–	
	اختلاط اللغات بين اللغة العربية والفارسية والرومية وغيرها	للتباين الكلمة بالكلمة الأخرى التي لها العلاقة في المعنى أو تباين الاسم بصفته		–
	القياس بين صيغة فعل المجهول واسم المفعول واسم الفاعل دون بقصد تغيير المعنى			–
	تبادل الحرف وهو أثر من اختلاط اللغة واللهجة	الإتباع	–	
شروط الترادف	لابد للكلمتين تستطيعان تبيدلا في	لابد لكلمتين لهما اتفق في المعنى		

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG
PUSAT PERPUSTAKAAN LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	وقوع من الجملة	اتفاقا تاما وليس من الكلمة المترادفة بين الاسم والصفة		–
نوع الترادف	الترادف التام	الترادف التام	–	
	شبه الترادف			–
فوائد الترادف	للاستحسان في الكلام أو الكتابة	سهل المتكلم في التفاعل	–	
		التوسع السلوك للكاتب		

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM
PUSAT PERPUSTAKAAN
LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF

المراجع

أنيس، إبراهيم. *في اللهجات العربية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ١٩٩٢.

التواب، رمضان عبد. *فقه العربية*. القاهرة: الناشر مكتبة الخانجي. ١٩٩٩.

جني، ابن. *الخصائص*. مصر: دار الكتاب العربي. ١٩١٣.

جيدر، ماثيو. *منهج البحث العلمي*. ١٩٩٦.

حسن، عبد الواحد. *العلاقات تادلالية والتراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية*. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. ١٩٩٩.

حماد، أحمد عبد الرحمن. *عوامل التطور اللغة دراسة في نمو وتطور الثروة اللغة*. لبيان: دار الأندلس. ١٩٨٣.

حيدر، فريد عوض. *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*. القاهرة: مكتبة النهصة المصرية. ١٩٩٩.

حيل، عبد الكريم محمد حسن. *في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرع الأنباري للمفضليات*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٧.

خليل، حلمي. *مقدمة لدراسة اللغة*. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٢.

داود، محمد محمد. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة: دار غريب. ٢٠٠١.

رفايزالداية. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق*. بيروت: دار الفكر المعاصر.

راوي، صلاح. *النحو العربي نشأته تطوره مدارسه رجاله*. القاهرة: دار الغريب. ٢٠٠٣.

سليمان، فتح الله أحمد. *مدخل إلى علم الدلالة*. القاهرة: مكتبة الآداب. ١٩٩١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

السيد، صبري ابراهيم. *علم الدلالة إطار جديد*. اسكندرية: دار النعرفة الجامعية. ١٩٩٥.

السيوطي، عبد الرمن جلال الدين. *المزهر في عاوم اللغة وانواعها*. بيروت: دار الفكير.

شاهين، توفي محمد. *المشترك اللغوي نظيرة وتطبيقا*. القاهرة: مكتبة وهبة. ١٩٨٠

الصالح، صبح. *دراسات في فقه اللغة*. بروت: دار العلم للملايين. ١٩٦٠.

ضيف، شوقي. *المدارس النحوية*. القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٨.

العسكري، أبو هلال. *الفروق اللغوية*. القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٧.

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة*. القاهرة: علم الكتب. ٢٠٠٦.

---------. *دراسات لغوية في القرأن الكريم وقراءته*. القاهرة: علم الكتب. ٢٠٠١.

قدور، أحمد محمد. *مدخل إلى فقه اللغة العربية*. دمشق: دار الفكر. ١٩٩٩.

الكراعين، أحمد نعيم. *علم الدلالة بين النظر والتطبيق*. بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع. ١٩٩٣.

لوبلون، كلود جرمان وريمون. *علم الدلالة*. بنغازي: دار الكتب الوطنية. ١٩٩٧.

مايو، عبد القاهر محمد. *الوجيز في فقه اللغة العربية*. سورية: دار القلم العربي. ١٩٩٨.

النادري، محمد أسعد. *فقه اللغة مناهله ومسائله*. بيروت: مكتبة العضرية. ٢٠٠٩.

يعقوب،إميل بديع. *فقه اللغة العربية وخصائصه*. بيروت: دار الثقافة الإسلامية. ١٩٨٢.

Ali, Atabik dan Ahmad Zuhdi Muhdlor. *Kamus Kontemporer Arab-Indonesia*. Yogyakarta: Multi Karya Grafika. 1996.

Furchan, Arif dan Agus Maimun. *Studi Tokoh Metode Penelitian Mengenai Tokoh*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2005.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Humaniora UIN Malang. 2014.

Munawwir, A. W. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia Terlengkap*. Surabaya: Pustaka Progressif. 1997.

Munawwir, A. W. dan Fairuz, Muhammad. *Kamus Al-Munawwir Indonesia- Arab*. Surabaya: Pustaka Progressif. 2007.

Muzzaki, Ahmad. *Stilistika Al-Qur'an Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN Malang Press. 2009.

Sugiyono. *Memahami Penelitian Kualitatif*. Bandung: CV Alfabeta. 2014.

Sukidin dan Mundir. *Metode Penelitian Bimbingan dan Mengantar Kesuksesan Anda dalam Dunia Penelitian* .Surabaya: Insan Cendekia, .2005.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG